

حادث تاريخي علمي عظـــــيم



صورة أول محادثة تليفونية لاسلكية ما بين فرنسا وأمريكا يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨

٢٧ ابريل سنة ١٩٢٨

مطبعة البلاغ

العدد ٧٥ — الجمعة ٧ ذى القعدة سنة ١٣٤٦ ﴿ الثمن ١٠ مليمات ﴾ ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٨ (السنة الثانية)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعى

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

حوادث الاسبوع

حملة الصحف الانجليزية

عادت الصحف الانجليزية بغتة الى الحملة على الامة المصرية والوفد والوزارة الحاضرة ولم ينج البرلمان أيضا من رشاش يصيبه من هذه الحملة الحمقاء .

وتدل القرائن كلها على ان الصحف الانجليزية دفعت الى خطتها الحاضرة كما دفعت الي كل خطة لها سابقة فان الوحي واحد فيها جميعا وصيغة التهديد لا تكاد تختلف فى جريدة واخرى وكأنما غاظ الحكومة البريطانية الا تسارع حكومة مصر الى طاعتها وألا تقبل الاذلال العلنى الذى أرادته لها ولذلك تحركت تلك الالسنة السليطة .

نرى الصحف الانجليزية كلها تصدر عن مصدر واحد وهو حماية الاجانب فى مصر وان لم يكونوا فى حاجة الى تلك الحماية وان لم يطلبوها من انجلترا يوما من الايام . والذى يقرأ ذلك فيها ويرى تذرع الحكومة البريطانية بحماية الاجانب فى كل حين يحسب لاول وهلة ان الدول الاجنبية كلها قد الغت مفوضياتها فى مصر وأغلقت أبواب قنصلياتها ونزلت عن امتيازاتها دون قيد وشرط ولم تبق بينها وبين مصر أية صلة الا بواسطة الحكومة البريطانية، ولذلك حملت انجلترا الوكيلة عن الدول مسؤولية رهيبة لا يمكن ان تتخلى عن آدائها وان تقصر فى شأنها باى حال . اما الحقيقة الواقعة فان ادعاء انجلترا حق حماية الاجانب في مصر يناقضه اولا استقلال مصر التام و يناقضه كذلك وجود هذه المفوضيات الممثلة للدول الاجنبية وتمسك هذه الدول بامتيازاتها .

وقد آن لنا ان نقضى على هذه الذريعة التى لا تفتأ انجلترا تلجأ اليها لتشويه سمعتنا فى الخارج وتبرير كل عدوان تأتيه . ولعل من أجدى الوسائل فى سبيل ذلك تأليف هيئات مختلفة تجمع بين المصريين والاجانب ولا تدع للانجليز أى منفذ للتداخل بين الفريقين . وقد بدأنا نسير فى هذا الطريق وعلينا أن نواصل السير فليس يكفى أن يجد الاجانب عندنا الامن والطمأنينة و يلقون منا الاكرام والمجاملة ولكن يجب ان تكون بيننا وبينهم صلات اجتماعية وادبية وثيقة . وسواء تألفت هذه الهيئات قريبا او بعيدا فان من اول الواجبات الادبية على الاجانب فى مصر ان يعلنوا فى الظرف الحاضر أنهم لا يتوقعون على أنفسهم ومصالحهم أي خطر وأنهم يجدون من الحكومة المصرية الحماية والرعاية الكافية وهذا هو الحق الذي لا ينكر .

قانون الاجتماعات أيضاً

وقد قضت الصحف الانجليزية هذا الاسبوع ولا شاغل لها سوى مشروع قانون الاجتماعات وهى تعجب كيف لم ترض الحكومة المصرية بمطلب انجلترا فى شأنه وكيف لم ترغم البرلمان على رفض ذلك المشروع بداءة دون أى بحث ومناقشة ؟ لقد وقفت الحكومة المصرية فى هذا الامر موقف الاحتفاظ بحرمة البرلمان والدفاع عن الاستقلال والكرامة القومية ، فهل هذا غير التحدي الظاهر والعداء الصريح ؟ وهل وجدت هذه الحكومة وكل حكومة مصرية الا لتتلقى رغبات انجلترا فى كل الامور دون حد وتعيين ولتجعل هذه الرغبات فوق الدستور والقانون وفوق الاستقلال والكرامة ؟

هذا خلاصة ما تعنيه الصحف الانجليزية بحملتها الجديدة ولكنها تخفيه وراء الكذب على الحكومة المصرية والبرلمان فتزعم ان مشروع قانون الاجتماعات فيه خطر على الامن العام والاجانب ولكنها لا تذكر مكان هذا الخطر من المشروع ولا تقيم على كلامها أى برهان . وانما انصفتنا فى هذا الامر جريدة انجليزية واحدة — وان كان انصافا لم تقصده وليس من ديدنها — فان « التيمس » حين هاجمت الوزارة والبرلمان ووصفت مشروع قانون الاجتماعات بما شاء لها الهوى التوي عليها الغرض فنشرت نص ذلك المشروع تفصيلا، فاذا اطلع عليه قراؤها رأوه يشمل ضمانات كافية لصيانة الامن العام كما يتضمن نصوصا تمنع السلطة الادارية من تخطى حدودها وسوء استعمال قوتها ، وهذا يبين لقراء « التيمس » ما فى حملتها وحملة اخواتها من المغالطة والتضليل وما فى موقف الحكومة البريطانية من العسف والجور . ولو ان مشروع قانون الاجتماعات لم يكن كذلك وكان فيه ما يهدد الامن العام لما وجده البرلمان أهلا للبحث والمناقشة ولرفضه بداءة نواب الاكثرية التى تتألف منها الوزارة صاحبة السلطة التنفيذية . ولا يعقل بحال ان تكون انجلترا أحرص على الامن العام وعلى حقوق السلطة التنفيذية فى مصر من الوزارة المصرية المسؤولة عن ذلك.

(البقية على صفحة ٣٥)

النيران المشتعلة فى تركيا وايران

نسمع الآن من الاخبار التى تنقلها الينا شركات البرق مقتضبة ان فى ايران فتنة وان هذه الفتنة خطيرة وان خطورتها قد تدعو جلالة الشاه او هي دعته فعلا الى ان يعهد بوكالة العرش الى نجله الذى لم يتجاوز العاشرة من العمر بعد لكى يذهب في رأس حملة عسكرية الى لورستان لتاديب القبائل التى شقت عصا الطاعة وقتلت وزير الاشغال

ونسمع من جهة أخرى ان تركيا تنظر الآن نظرة التروى والتأمل في وضع حل لمشكلة كردستان يرضي عنه الكرد ويستتب به الامن نهائيا فى تلك الاقطار فتظهر استعدادها للعدول عن سياسة العنف والشدة الى سياسة اللين بعدما فتكت بالاكراد فتكا ذريعا مزقهم كل ممزق .

ونقرأ فى بعض الصحف الاجنبية تعليقات على الوقائع فى لورستان وفى كردستان يميل كاتبوها الى اتهام الانكليز بدس الدسائس لاثارة الفتن فى البلدين توصلا لاغراض خاصة ولكن لا يستطيع احد منهم ان يقيم دليلا حاسما على ذلك غير القرائن التى لا يمكن ان يعول العقلاء عليها وحدها لاتهام دولة بمثل هذه الاعمال الفظيعة . فكل ما يستطيع المرء ان يقوله فى ذلك من دون ان يأمن زللا او يوجه تهمة صريحة الى احد هو ان ثورة كردستان شبت نيرانها فى وقت كان شبوبها فيه ملائما لمصالح بريطانيا السياسية وان فتنة لورستان تشب الآن فى زمن يجعلها ملائمة كل الملائمة أيضا لخدمة مصالح بريطانيا فى ايران .

عندما شبت ثورة كردستان كانت مسئلة الموصل معلقة فى الهواء تتنازعها الميول والدسائس السياسية من كل جانب . وكان الانكليز يسعون سعيا حثيثا الى اقامة حكومة كردية ذات نظام داخلى ضمن حدود العراق . وكان من مقتضيات هذه المساعى ان يستميل الانكليز رؤساء القبائل الكرديين ويقربوهم منهم ويمدوهم بالمساعدات المادية . فلا شك ان معاملة الانكليز للكرد بهذه الطريقة جنوبى خط الحدود ومعاملة الاتراك للكرد بطريقة أخرى مناقضة لها الى الجانب الآخر من خط الحدود جعلت العنصر الكردي من الجانبين يفكر فى مصيره ويقابل بين الترك والانكليز ويفكر فى الاستفادة من الظروف لتحسين أحواله واثبات شخصيته وبذلك كان تصرف الانجليز مع الكرد تحريضا لهم غير مباشر على النفور من حكم الترك والميل الى قبول فكرة الحكم الذاتى . فلا يبعد انه كان من بين العوامل التى ساعدت على نشوب الثورة الكردية فى تركيا .



ولكن الترك رجال بأس وجلاد فلم تكد الثورة الكردية تنشب حتى زحفوا على المناطق الثائرة بخيلهم ورجلهم فى خريف سنة ١٩٢٥ وهاجموا الثوار فى المنطقة الواقعة بين ماردين وميديات وفى اراضي الحدود شمالي الموصل . وجعل كثيرون من كتاب الترك يتهمون الانكليز بانهم كانوا ذوى ضلع فى الثورة . ومما زاد الترك غضبا علي الكرد انهم فى الوقت الذى كانوا يجاهرون فيه على الملأ بان الترك والكرد اخوة فى كل شيء وان لا فارق يميز بينهم اضرم الكرد نيران ثورتهم متبرئين من الترك وحكمهم ومطالبين بالانفصال عنهم ومنادين بانهم كافرون خائنون . فكان ذلك من جملة العوامل التى حدت بالترك الى استعمال اشد وسائل العنف والقسوة فى قمع الفتن .

وتكللت أعمال الترك العسكرية بالنجاح التام . ولكن فريقا من الزعماء والاهالى الاكراد تمكنوا من الفرار فلجأ بعضهم الى العراق والبعض الى سورية . على ان الثورة عادت الى شدتها في سنة ١٩٢٦ فقابلها الترك بالعنف والقوة واعدموا كثيرين من الاهالى واحرقوا قرى عديدة ونفوا الزعماء الذين قبضوا عليهم هم وعائلاتهم ونقلوهم الى انحاء اطنه وسينوب

وكانت مناطق الثورة الرئيسية ثلاثا : الاولى منطقة درسيم والثانية منطقة نصيبين والثالثة منطقة وان . فحمل الترك اولا على منطقة نصيبين وفتكوا بالثوار وأخمدوا النار المشتعلة وأقروا الامن فى نصابه وفر زعيم الثورة فى هذه المنطقة واسمه حاجو الى الاراضى السورية . اما منطقة درسيم فقد عمل الترك فيها أعمالا تقشعر لهولها الابدان وأعدموا عدداً كبيراً من الاهالى ولكن النظام لم يستتب فيها استتبابا كاملا بل خسر فيها الترك خسائر غير قليلة من جنودهم ولا غرو فالكرد فى هذه المنطقة ذوو بأس وجلاد . وبلادهم جبلية وعرة المسالك ليس فيها أثر لطرق المواصلات الحديثة .

واما المنطقة الثالثة أى منطقة «وان» فقد كانت الثورة فيها على أشدها . وبدأت اولا بانتصار الثوار فى بعض المعارك ولكن الترك جاؤوا بنجدات كبيرة من ارضروم وما زالوا يفتكون بالثوار وقراهم حتى مزقوهم شر ممزق وقبضوا على عدد كبير منهم وأعدموا كثيرين ونفوا نحو ١٥٠ عائلة معروفة الى غرب الاناضول فمات كثيرون من العياء على الطريق . وفر عدد غير قليل من الذين استطاعوا الفرار من الثوار الى الحدود الايرانية

وعادت نيران الثورة الى الاشتعال فى سنة ١٩٢٧ ايضا فجهز الترك حملة مؤلفة من أربعة آلاف مقاتل بقيادة صالح عزت بك وهاجمت

هذه الحملة منطقة درسيم فى شهر فبراير ودمرت الثوار وفى اواخر السنة هاجم الترك بعض القبائل الثائرة فى منطقة بتليس ويقال انهم اخضعوها على ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل جعل الثوار الذين لجأوا الى الاراضى الايرانية يستردون قواهم شيئا فشيئا . وبعد مدة غير طويلة جعلوا يجتازون الحدود ويهاجمون المخافر التركية ويفتكون فى رجالها ويعودون آمنين الى الاراضي الايرانية . فعند ماثبت للترك ذلك ثارت حملة شديدة فى الجرائد التركية على ايران واتهمتها بانها هى التى تحرض الكرد على اعتداءاتهم وتمدهم بالسلاح والذخيرة . ومن المعلوم ان بين تركيا وايران خلافا قديما على الحدود . وليس الشاه رضا بهلوى خان أقل تمسكا بالرأى الايراني فى هذا الخلاف من سلفائه . فكان الترك يقولون فى التهم التى وجهوها الى ايران ان القصد من مساعدة الثوار الاكراد هو حمل تركيا على تعديل خط الحدود وفاقا لرغائب حكومة طهران . ثم ان الحكومة التركية احتجت رسميا لدى حكومة ايران على تلك الاعتداءات الصادرة من أراضيها فنفت ايران تهمة المساعدة ولكنها لم تعمل عملا حاسما لوقف المعتدين عند حد معين

ولقد دلت جميع عبر التاريخ على ان الثورات القومية لا يمكن ان تقمع نهائيا بالقوة وحدها . فقد تتغلب عليها القوة اليوم ولكنها تعود الى الاشتعال فى الغد وتستمد مما تلاقيه من الارهاق والاضطهاد نشاطا جديدا وعزيمة ماضية . فبعد ما كان الاكراد قبل ارهاقهم ميالين الى الاخلاد الى السكينة لو احسن الترك معالجة الموقف بغير وسائل القوة والفتك اصبحوا مصممين اكثر من كل وقت آخر على اعتبار الترك اعداء طبيعيين لهم . وقد رأى الترك فى الوقت ذاته ان الاكراد الذين لجأوا الى سوريا والعراق وايران والاراضى الروسية ينشرون عنهم اسوأ دعاية . وان شبان الاكراد المتعلمين جعلوا يؤلفون احزاباً وجمعيات غرضها السعى الى استقلال كردستان واهم هذه الجمعيات فى باريس وفى روسيا ومن بين رجالها عدد من كبراء المفكرين .

على انه يظهر الآن ان تركيا اصبحت ميالة الى احلال اللين محل الشدة فاعادت كثيرين من المنفيين الى ديارهم وجعلت تستخدم الكرد فى الوظائف ولا سيما فى منطقة وان ولم تعد تستعمل الشدة فى تنفيذ القوانين والاوامر التى يراها الاكراد منافية للدين ويقال اجمالا ان سياسة تركيا الحالية مع الكرد أصبحت سياسة مسالمة ممزوجة بالحزم لا سياسة ارهاب فعسى ان تكلل هذه السياسة بالنجاح التام ويرتق هذا الفتق الذى كلف تركيا ضحايا كثيرة ليست فى مصلحة أحد . فالبلاد فى اشد الحاجة الى المشروعات العمرانية التى تنهض بها من حالتها الفطرية الحاضرة التى هي فى الحقيقة سبب كل بلاء

فى لورستان

واما فى ايران فان الفتنة نشبت اولا فى المحمرة . وكما يعزى السبب الرسمى لثورة الكرد الى نفور الاكراد من فصل الدين عن الدولة واعتبار هذا العمل إلحاداً فان السبب الرسمى لثورة قبائل المحمرة اولا وقبائل لورستان الآن يعزى الى نفور هذه القبائل من دفع الضرائب والخضوع للقوانين التى تصدرها حكومة طهران . فقد كانت هذه القبائل تعيش حتى الآن بعيدة عن نفوذ الحكومة المركزية لا تكاد تشعر بوجودها . فعند ما حل رضا شاه بهلوى محل عائلة القاجار وجعل يحكم البلاد بيده الحديدية عمد اولا الى اخضاع المحمرة وأميرها الى سلطته واستقدم الامير الى طهران وابقاه فيها وشرع فى جباية الضرائب من قبائله فاظهرت نفوراً وتمرداً فجهز عليها حملة عسكرية واخضعها .

اما فتنة لورستان الحالية فقد بدأت بالاعتداء على وزير الاشغال الذى ذهب الى تلك البلاد فقامت عليه القبائل وقتلته . وكان غرضه من رحلته الاشراف على مشروع انشاء طريق جديدة تمر فى لورستان . فجهزت الحكومة المركزية حملة على هذه القبائل وروت الاخبار فى شهر مارس الماضى ان هذه الحملة أخضعت القبائل وان الثوار انسحبوا الى الجبال ولكن اذا صحت الاخبار الاخيرة فان الحالة قد ازدادت وخامة حتى اضطرت الحكومة المركزية الى تجهيز حملة أخرى بقيادة الشاه ذاته . وقد اعتاد جلالته قبلما وضع التاج على رأسه قيادة أمثال هذه الحملات واليه يعود الفضل فى اخماد كثير من الفتن واقرار الامن فى ايران كلها منذ ظهر له شأن فى الجيش

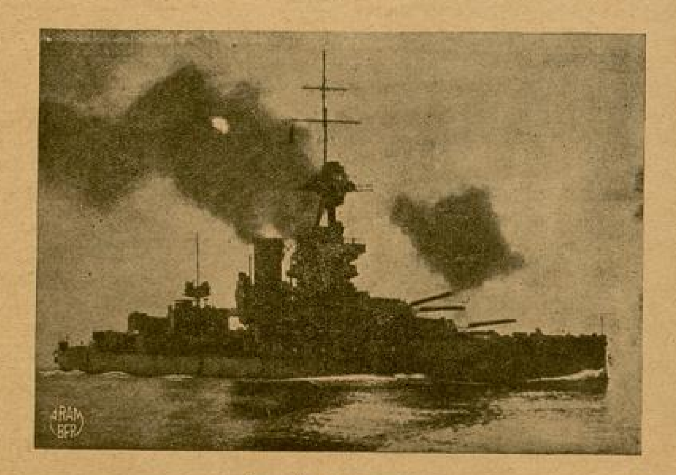
على ان كثيرين من كتاب الصحف يميلون الى جعل ضلع للانكليز فى فتن لورستان اليوم وفتن المحمرة بالامس ويدللون على ذلك بقولهم ان الحالة بين بريطانيا وايران في هذه الايام سيئة جداً لوجود اختلافات عديدة بينهما من جملتها مسئلة أمير المحمرة وما تدعيه بريطانيا من حمايته

المبالغة في الحرص
على الوقت فى امريكا

استحدثت في كاليفورنيا طريقة جديدة لسرعة المواصلات والمخابرات وذلك باقامة تليفونات عمومية على مسافات معينة من افاريز بعض الشوارع الكبرى فاذا أراد المتكلم الكلام فى الحال اقترب بسيارته مثلا وتناول المسمعة واتصل بمن يريد التحدث اليه ثم سار فى طريقه كالمعتاد

كيف تهرب المدرعات في الحرب

كثيرا ما تضطر مدرعة او اكثر من المدرعات البحرية الحربية الى الفرار من وجه مدرعات أسطول الدولة المعادية لدولتها فى زمن الحرب عند الالتقاء بغتة . أو بعد منازلتها الدخان الذى تحدثه باشعال مقادير عظيمة من بعض أنواع الغازات الوسخة . فلا تتبين مواضعها المدرعات المعادية وتضطر الى الوقوف دون متابعتها لئلا تؤدى هذه المتابعة الى

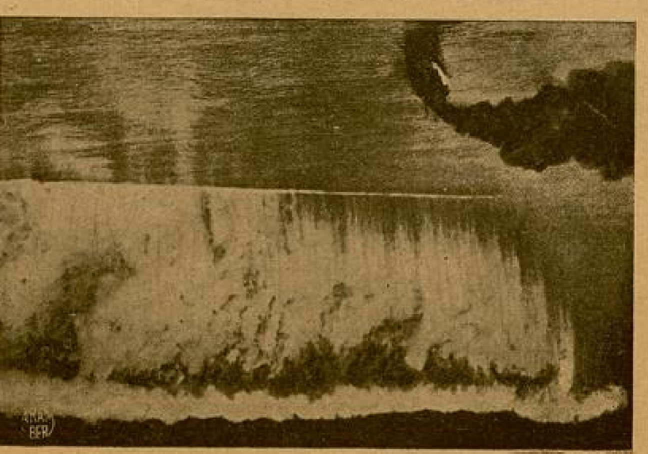


مدرعة حربية عظيمة قاصدة الحرب

واستشعارها ضعف قوتها أمام عظم القوة الاخرى . فلا تجد المدرعة الهاربة ما يحميها من نيران مدافع المدرعات المهاجمة المعادية الا ان تغطى نفسها بضباب كثيف تصطنعه من اصطدام وحداتها بعضها ببعض بسبب هذا الضباب الكثيف الذى يستحيل به الجو الى سواد حالك .

ويرى القارىء فى هذه الصورة أن مدرعة عظيمة قد خرجت للحرب. ولكنها التقت فجأة بعدد كبير من المدرعات فلم تجد لديها وسيلة تدفع بها عن نفسها الا أن تحدث هذا الضباب الكثيف من الدخان

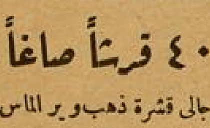
فلم تعد تظهر للمدرعات المعادية . وقد استمرت تشعل مراجلها بالغاز وهي سائرة فتترك وراءها جواً يستحيل به على المدرعات المعادية أن تتبين مواضع سيرها واتجاهها فلم يسعها الا أن ترجع عن عزمها من متابعة السير خلفها



مدرعة حربية عظيمة تحجب نفسها عن اسطول العدو باحداث جو قاتم من السواد تتركه خلفها

اسرع طراد فى العالم

هو الطراد الفرنسي تورفيل . وقد فرغوا أخيراً من سلسلة التجاريب التى أجريت به فتوضح ان سرعته ٣٤ عقدة فى الساعة وفى الوسع زيادتها الى ٣٦ عقدة فيكون تفوقه بثلاث عقد وقد يزاد أيضاً ثلث عقدة . وسيجرى استعراض بحرى عظيم فى ١٥ يونيو القادم و يشترك فيه هذا الطراد



البلاغ فى مراكش

متعهد «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعى» في مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بتطوان مراكش

المعمرون فى هذا العـــــالم
وعناية الامم والحكومات بأحوالهم

يهتم العالم اليوم كثيرا بمعرفة أكثر الناس تعميرا وتخليداً فى هذه الحياة الدنيا رغم تفشى الامراض والاوبئة بين بنى آدم نتيجة ادمانهم على الترف أو الفجور أو شرب الخمور أو تعاطى



امريكي يولد في مرعى الابقار ويعيش ١١٨ عاما

المخدرات ، أو نتيجة عدم اتباعهم القواعد الصحية في ماكلهم ومشربهم وملبسهم

وتسعى بعض الحكومات المتمدينة الى معرفة الذين عمروا عشرات السنين العديدة بين أبنائها لتسألهم: كيف كانوا يعيشون، لعلها تعرف وسيلة لاطالة العمر، تنشرها على الناس فيتبعها الذين يرغبون فى الحياة طويلا، وهؤلاء كل الناس سوى من سلبهم الله العقل ، فلم يفهموا ماهي الحياة ، ولا ماهو الموت ، أو لم يدركوا حقيقة حياتهم

وقد فعلت ذلك حكومة الجمهورية التركية حين عثرت على بعض أبنائها الاتراك المعمرين فطلبت اليهم أن يحدثوها : كيف قضوا سنى حياتهم الطويلة ، وماذا اكلوا وشربوا ، ولبسوا وهل كانوا يدخنون ؟ ثم لم تتركهم بعد هذا عالة على المجتمع بسبب ضعف قواهم وعدم استطاعتهم الى الكسب سبيلا ، بل حبست عليهم قدراً معينا من المال ينفقونه شهريا في سبيل عيشهم على سعة وانبساط ، ليعمروا من السنوات أكثر مما عمروا

ويرى القراء فى بلاغ هذا الاسبوع رسم أكبر رجل في هذا العالم اسمه « زارو أغا » وهو تركى بلغ من العمر أكثر من ١٤٦ عاما . وقد تزوج فى حياته بثمانى زوجات ويعيش الآن مع الزوجة التاسعة . اما صناعته فحاجب فى احدى المحاكم التركية

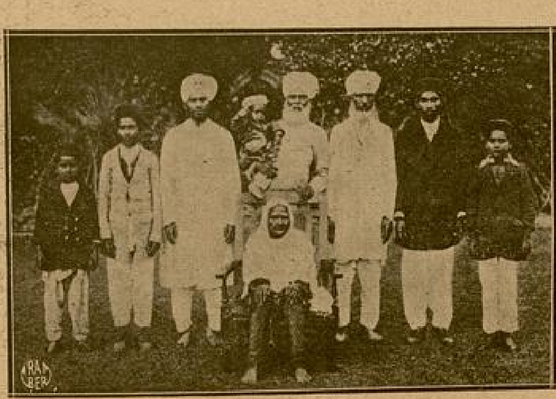
وكذلك يرى القراء صورة أكبر امرأة تعيش اليوم ، وهي مدام ايرين كوسيرس من أهالي



زارو اغا :
تركي يعيش ١٤٦ عاما

جهة ميجالو بولس بناحية بيلو بونيسس بجنوب اليونان . وقد ولدت هذه السيدة في السنة التى وقعت فيها موقعة واترلو الحربية الشهيرة

وانا لنجيء للقراء بصورة معمر كبير آخر فى هذه الحياة هـو : ناهو ينوم ناهسكوك الامريكي الذى قال فى وصف حياته : انه ولد فى احدى مراعى البقر وانه عاش فى هذا المرعى طويلا وقضي فيها الى أن هيأ له القدر



امرأة ترى خمس طبقات من نسلها

الانتقال الى مدينة شيكاغو العظيمة وقد حكي عن تاريخ حياته فقال : انه تزوج من خمس نساء الواحدة بعد الاخرى . ولكنه فقد ـ مع الاسف ـ أكثر مارزقه الله من الصبيان والبنات منهن . وهو يعيش الآن فى ناحية قريبة من مولده بجهة «مايبتا» قرب «كانساس» مع ثلاثة من أقربائه وقد بلغ من العمر ١١٨ عاما



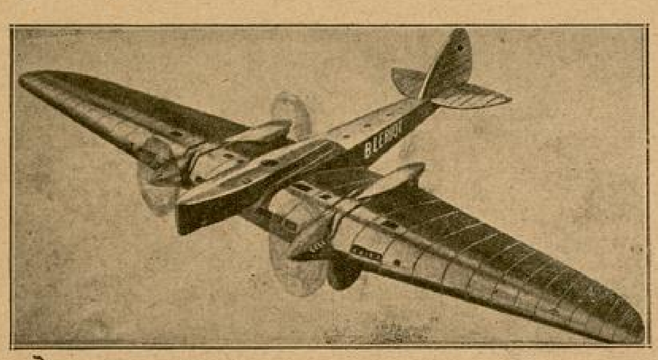
امرأة معاصرة نابوليون وحروبه

والطف مانقدمه كمثل للعناية بالنسل أو كدليل آخر على وجود أفراد فى العالم قد تجاوزوا في أعمارهم المائة عام : صورة امرأة خادمة عند أحد كبار الانجليز فى كاونبور بالهند، وقد عاشت حتى رأت الطبقة الخامسة من نسلها. وهى تبلغ اليوم ١١٥ عاماً ويرى القراء أول طبقة من أولادها قد توسط الجماعة وقد وقف خلف هذه الجدة والى يمين هذا الابن والى يساره وقف ولدان له وقد اصبح كل منهما جداً للصبيين الصغيرين الواقفين فى طرفى الصورة المنشورة فى الصفحة السادسة ولايظن القارىء أن الابن الاول لهذه المرأة او الجد الاكبر لهؤلاء الرجال والاولاد لم يعد يأتى بذرية بل لقد رزقه الله بولد صغير يراه القراء قد حمله على ساعده الايمن بلحيته فى الصورة

طيارات الغـــــد القريب

للسفر فوق الاتلانطيقى

وضع مصنع بلريو المشهور فى فرنسا تصميما تاما لنوع جديد من الطيارات الكبرى المبنية خصيصاً للسفر فوق المحيط مابين اوربا وامريكا وبالعكس.



ويرى الناظر الى هذه الطيارة العظمى انها من المعدن الخالص وفيها سفينة للنجاة والانقاذ فى مقدمتها تنفصل بمفردها عن سائر الطيارة فى حال الخطر فينجو من بالطيارة عند الضرورة.

وللطيارة أربع مجموعات من المحركات قوة كل مجموعة ٧٠٠ من الاحصنة فمجموع قواتها ٢٨٠٠ من الاحصـنة . والمحركات من طراز يستطاع اصلاح خلله اذا طرأ عليـه خلل في حال الطيران والطيارة محلقة

وفي الطيارة يمنة ويسرة على جانبي سفينة النجاة غرف الركاب والمسافرين وقد جهزت باثاث الراحة والترفيه واستوفت ما استوفتـه غرف البواخر من هذا القبيل .

وأعدت الطيارة أيضاً بواقيات السقوط وبمخازن للوقود بعيدة عن محال الركاب .

ويذكر القراء اننا كنا قد نقلنا لهم فى اعداد سابقـة ما فكرت فيـه بعض مصالح الطيران وشركاته خصوصاً الامريكية من اقامة محطات للطيارات فى المحيط مبنية من الفولاذ فوق الماء وقد نشرنا صورة من تصميم أحد المحال الامريكية يومئذ وفيها مطار للنزول ومن تحته اماكن تناط بها الطيارات وفيها مرفأ لرسو السفن أيضا ومصانع الاصلاح ما عساه يصيب الطيارات وجعلت في بعض اطراف المحطة اماكن أيضا للطيارات المـائية وهذا كله من قبيـل زيادة الطمأنينة فى اسفار الطيارات فاذا تعطل شىء من الآلات او عاكست الرياح الهوج والزوابع والاعاصير التجأت الطيارة الى المحطة القريبة كما تلتجىء السفينة الى أقرب الموانى الامينة

بمئة للعلماء

رأت احدي الفضليات الفرنسيات أن تعهد الى معهد باستور المعروف بمئة الف فرنك فى كل سنة ليعول بها المعهد من يراه ذا خصاصة من العلماء . . ولعلهم فى المعظم من أهل الخصاصة فنعمت الهبة ونعمت الواهبة

انهيار صخور عظيمة

كانت على شواطىء البحر فى مرسى ليبان من أعمال فرنسا صخور عظيمة فهوت فجأة فى البحر فى طول ٨٠ مترا فرفعت المياه الى ١٥ مترا في مدى ١٠٠ متر ولم تعرف أسباب هـذا الانهيار الفجائى بعد

بحث تاريخي فى الطلاق

للاستاذ حامد محمد المليجي

— ٢ —

كانت مسألة الطلاق ولا تزال منذ عصور بعيدة احدى المشكلات الاجتماعية والدينية التى استعصى على العلماء ، وعلى المشترعين حلها وقد اختلفوا فى النظر اليها جميعا . ولا يكاد يقرأ الانسان تاريخ عصر من العصور حتى يجد تبايناً واسع المدى بين آراء علمائه ومشترعيه وآراء علماء ومشترعي أى عصر آخر

وقد بينا فى الاسبوع الماضى كيف مزج بعض المشترعين مسألة الطلاق باحوال بلادهم السياسية بما وضعه جوستنيان مثلا من القواعد لاباحة وقوع الطلاق من أحد الزوجين ضد الآخر . فقد اشترع جواز وقوع الطلاق من جانب الزوجة على زوجها اذا أثبتت عليه انه تآمر ضد الامبراطورية الرومانية . واجاز الطلاق للزوج ايضا اذا أثبت ان زوجته قد أخفت مؤامرة تعمل ضد الامبراطورية او اذا تآمرت هي بالذات كذلك .

ولابد أن تكون العلة التى دفعت جوستنيان وفالنتيان وثيودسيوس الى مزج هذا العنصر السياسى فى قواعد اباحة وقوع الطلاق . هي شعورهم جميعاً بأنه عقوبة قاسية يحتملها أحد الزوجين أو يحتملها الزوجان معا . كما يرى كثير من المشترعين وانه لهذا يجب ان يكون الطلاق مستحيلا او فى حكم المستحيل . ما دامت لا توجد اسباب قوية لا تضطر أحد الزوجين أو كلاهما الى الرضاء به

وكما نرى ان الطلاق عند الرومانيين كان عسيراً بما أحيط باجازة توقيعه من الشروط القاسية كذلك نجده عند غيرهم من الامم فى الماضى والحال . ونحسب انه ، بالرغم من التطورات العالمية السريعة ، سيبقى كما هو اليوم عسيراً . لان فيه هدم الوحدة أو لان فيه القضاء على سعادة متبادلة بين زوجين أو فريقين . أو القضاء على سعادة كانت متبادلة ثم انقطعت ولكنها قابلة للعودة بتأثير عوامل خاصة تعتبر مجهولة الى وقت ما

فالطلاق فى انجلترا مثلا لم يكن جائزاً حتى عام ١٨٥٨ الا بقانون من البرلمان كما كان الحال فى ارلندا . وكان على طالب الطلاق ان يقيم ثلاث قضايا متسلسلة الاولى امام المحاكم المدنية والثانية امام المحاكم الكنيسية والثالثة امام مجلس اللوردات . وبهذه الطريقة كان يعتبر الطلاق مستحيلا على الفقير وعسيراً جداً على ذوى الثروات الطائلة

وألطف ما يذكره بعض الكتاب الانجليز فى هذا الشأن حوار دار بين سجين اتهم بتعدد الزواج ورجل من كبار رجال القانون فى انجلترا فيما قبل عام ١٨٥٨ . سأل السجين رجل القانون عما كان عليه أن يفعل حتى لا تكون عاقبته دخول السجن وقد فرت امرأته الى حضن رجل آخر . وليس معه ولا فى مقدوره أن يقاضيها أو يقاضيه لاستصدار حكم بالطلاق فقال له المشرع : « كان عليك قانونا ان ترفع الدعوي على خصمك الذى سلب منك زوجك بطلب تعويض — وقد لا يكون الذى تقاضيه قادراً على دفعها ، وعندئذ تكون قد ألزمت والحالة هذه بدفع المصاريف القضائية وغيرها من جيبك وربما كانت هذه المصاريف مائة أو مائتين وخمسين جنيها على أنك بعد ذلك ملزم بالذهاب الى المحاكم الكنيسية لتحصل منها على اذن الطلاق a mensa et thoro . ومن ثم تذهب الى مجلس اللوردات لتثبت صحة الاجراءات التى اتبعتها . فاذا ثبت ذلك خول لك الحق في الزواج من امرأة ثانية . وقد تكلفك هذه المسألة بين خمسمائة او ستمائة جنيه وربما كانت الالف من الجنيهات . واذا قلت لى انك فقير فليس علىّ الا أن اقول لك انه لا يوجد قانون للغنى وقانون للفقير »

ولقد كانت تلك القسوة التى أحيطت بها اباحة الطلاق فى انجلترا من أهم الاسباب التى حرضت الحكومة الانجليزية عام ١٨٥٠ الى تأليف لجنة من كبار الرجال لدرس موضوع الطلاق وما يجب ان يشترع من القواعد لاباحة وقوعه . وقد طلبت هذه اللجنة في ختام بحثها ودرسها أن تسرع الحكومة الانجليزية بتشكيل محكمة نظامية كسائر المحاكم للنظر فى مسائل الطلاق بدل أن يبقى على حالته التى كانت قائمة يومئذ . فيتحول وقوع الطلاق من استحالة أو شبه استحالة الى اجازة مقيدة كأن يكون الطلاق مباحا فى حالة ارتكاب الزوجة جريمة الزنا اللهم الا اذا ارتكب الزوج نفسه عين جريمة الزنا مصحوبة بجرائم أخرى ، فان الحق يكون عندئذ متكافئا ، وبذلك لا يكون الطلاق مباحا

وقد قدمت الى البرلمان الانجليزى يومئذ مشاريع قوانين تبيح وقوع الطلاق على أمل أن يبحثها ثم يقرها . ولكن القيامة التى أثارها بعض رجال الدين المحافظين ومن يسير فى خطواتهم عطلت صدور هذه القوانين أو جعلت البرلمان نفسه يهملها . فاستمر الحال كما كان قائما الى ان قدمت الحكومة الانجليزية فى عام ١٨٥٧ الى البرلمان مشروع قانون للاحوال الشخصية ونجحت في اقراره منه .

وقد انشئت بمقتضى هذا القانون محكمة خاصة للطلاق ولكن نقل اختصاصها بقانون آخر صدر فى عام ١٨٧٣ الى مجلس تحقيق صحة الوصايا والطلاق وماشاكل ذلك فى المحكمة العليا وكان على الزوج اذا ما اراد تطليق زوجته بشرط أن يكون قد اثبت عليها جريمة الزنا أن يحصل من هذه المحكمة او المجلس على مرسوم بالطلاق . على أن هذا الحق لم يعط للزوجة ايضا . فلم يكن لها ان تستصدر مثل هذا المرسوم اذا ما اثبتت على زوجها اقتراف الزنا وحسب . اما أن تثبت على زوجها انه اقترف

مع جريمة الزنا جرائم أخرى فقد جعل لها القانون حق استصدار مرسوم الطلاق . وقد حدد هذا القانون أنواع الجرائم التي اذا ما صحبت جريمة الزنا يباح بها للزوجة طلب الطلاق من زواجها . فاذا هي :

(١) ان يكون الزوج قد زنى بامرأة من اقربائه . أى بامرأة لا تحل له فى حالة وفاة زوجته

(٢) اذا عدد الزوج فى زواجه . بمعنى انه اتخذ خليلة وزنى بها فعلا او تزوج من امرأة اخرى ودخل بها

(٣) اذا ارتكب الزوج جريمة الفسق بالإكراه او اغتصب عرض امرأة

(٤) اذا اقترف الزوج جريمة اللواط او البهيمية ، كأن يكون قد أتى حيوانا

(٥) اذا ارتكب جريمة الزنا مستعملا القسوة

(٦) اذا هرب الزوج من زوجته مدة عامين او اكثر بدون عذر مقبول

(٧) اذا أهل زوجته او ساعدها فى الحصول على اذن الطلاق a mensa et thoro

وقد اجاز هذا القانون للزوج عند رفع دعوى الطلاق من زوجته الزانية ان يطالب بتعويض مدنى من الرجل الذى زنى بامرأته بل لقد حتم هذا القانون ان يكون الرجل الزانى بالزوجة طرفا ثالثا فى الدعوى ولكنه جعل للمحكمة في الوقت نفسه ان تشذ عن هذه القاعدة اذا ما توافرت لديها الاسباب التى تجعل الرجل الزانى فى حكم المضطر لارتكاب جريمة الزنا . او تصوره غير ملوم ولا معتديا بسبق اصرار او علم او رغبة .

وكان مما يجيزه هذا القانون : انه اذا تمكن الزانى بالزوجة من ان يثبت للمحكمة اغضاء الزوج او قبوله او تواطأه مع الزوجة على الزنا فان المحكمة لا تصدر المرسوم الخاص بالطلاق . وقد جعل القانون للمحكمة حرية تقدير الاسباب او الوقائع التى يقدمها الزوجان أو الزانى فى بسط الدعوى وترك القانون لفطنة القضاة تقدير ما اذا كان يصح الطلاق او لا يصح ، وما اذا كان يمكن استمرار حياة الزوجية بين الزوجين عند استئنافها من جديد، بعد ان غشيها حادث هذه القضية

واذا كان مقدم الدعوى متهما — هو نفسه — بارتكاب جريمة الزنا ، أو استعمال القسوة ، أو هجر امرأة ، أو كان هناك تأخير منه — غير معقول — فى رفعه دعوى الطلاق على زوجته . أو كان قد عمل اعمالا ساعدت الزوجة على ارتكاب جريمة مع آخر . فقد جعل القانون المذكور للمحكمة أن ترفض اصدار مرسوم الطلاق ، حتى ولو كانت التهم المعزوة الى الزوجة أو الزانى أو الزوج ثابتة ثبوتا لا شك فيه

اما الحكم الذى كانت تصدره المحكمة بمقتضى هذا القانون فلم يكن يعتبر نهائيا . بل كان يعتبر موقتا وحسب . وكان يسمى المرسوم الذى تصدر به المحكمة حكمها Nisi وكان لا يصير هذا الحكم قاطعا الا بعد انتهاء ستة شهور من تاريخ صدوره ، مالم يبد لنائب الملك King's Proctor سبب معقول يستدعى ابطال الحكم الذى أصدرته المحكمة

وقد كانت هذه المدة قبل قانون عام ١٨٦٦ ثلاثة شهور فقط من تاريخ النطق بالحكم عملا بقانون عام ١٨٦٠

وكان لنائب الملك أن يتدخل لوقف اجراء تنفيذ هذا الحكم منذ صدوره من المحكمة متى ظهرت له الحقيقة التى قد لا تكون وقفت المحكمة عليها عند ما عرضت عليها القضية . اذ ربما كانت تتأثر بها ، ولا تصدر مرسوم الطلاق، وكذلك كان لنائب الملك أن يتدخل فى الامر اذا كان الزوج قد ارتكب نفسه جريمة الزنا فى خلال المدة المعينة لصيرورة الحكم صحيحا وقابلا للنفاذ . أى منذ صدور مرسوم الطلاق الى نهاية الستة شهور

وكان للمحكمة بمقتضى هذا القانون الحق في حالة موافقتها على اصدار مرسوم الطلاق أن تصدر الاوامر الضرورية بشأن حماية الاطفال الذين خلفهم الزوجان في سنى الوحدة الزوجية حماية تتضمن الشرائط التى تتوفر فيها ضمانات تربيتهم تربية حسنة . كذلك كان لهذه المحكمة أن تصدر الاوامر بشأن ضمان نفقة الزوجة المطلقة وسكنها لضمان حمايتها هى الاخرى . وقد جعل هذا القانون للمحكمة كذلك أن تحكم على الشخص الذى ارتكب جريمة الزنا بالزوجة بان يدفع بعض أو كل المصاريف والنفقات الناشئة بسبب فعلته المنكرة بزوجة الرجل البرىء

وكان اذا مات احد الزوجين المطلق من الآخر جاز للحى منهما ان يتزوج مرة ثانية لاعتبار الموت قاصما لعروة الاتحاد الزيجى المقدس الذى كان يربطهما . بيد ان هذا الزواج لم يكن يلزم بعقده ابدا أحد رجال الكهنوت التابعين للاتحاد الكنيسى الانجليزى . وكان لا يعاقب كاهن على رفضه اجابة أية دعوة توجه اليه لعقد هذا الزواج الذى كان الطلاق لارتكاب الزنا من أحد الزوجين الباقى على قيد الحياة سببا لتعدده على ان هذا لم يكن يمنع بل ولا يحرم على رجال الدين التابعين لغير الكنيسة الانجليزية ان يعقدوا الزواج المذكور بمحض رغبتهم فى اى مكان أرادوا

هذا شيء من تاريخ الطلاق فى انجلترا وسنأتى على بقية هذا التاريخ فى العدد القادم

الوطنيـــــة والادب

فصل فى الوطنية العامة

ووطنية السياسيين

للاستاذ عباس حافظ

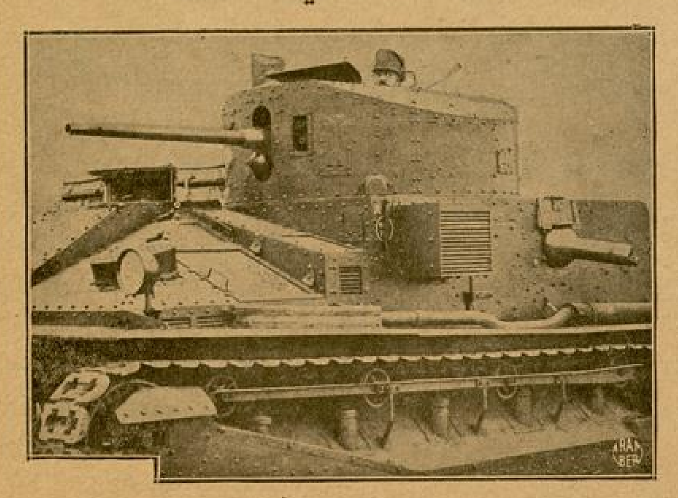
ان الوطنية اوحبة الوطن موضوع ظل طوال الدهر اقل فتوناً للادب واستحواذا على اخيلة الادباء وشاعرية الشعراء من جمال الطبيعة مثلا ووصف مشاهد الكون الرائعة او دولة الجمال الدائلة او دنو ساعة المنون او حب المرأة . على ان هذه الحاسة وان تنوع التعبير عنها وتعددت الاشكال التى تتخـذها والمناحي التى تنتحيها ، لا تزال حاسة عامة . بل ان هذا الحب للوطن ليتخذ فى بعض الاحايين شكلا عجيبا . ويصطبغ بصبغة مدهشة غامضة لا تكاد تبين ففى الدنيا رجال بلغ منهم الزهو بأوطانهـم حداً من الغلو والاسراف يعرضهم لتعب الدنيا وملاماتها على حين تجد قليلين لا يشـعرون لبلادهم بأدنى عاطفة من حب او حنـين ، واولئك نفوس شقية معتمة الزجاجة فى حرب والانسانية بأسرها وسـخط على العالم كله ، فتروح تصب جام غضبها وتنزل حنقها وموجدتها بأوطانها لانها اقرب قطعـة من العالم فيها ، وادنى جزء من الانسانية اليها ، على ان اولئـك كما قلنا فريق قلائل ولكنهـم مع ذلك شر على الاوطـان وسوء ، وهم ضئال صغار معدودون وان كانت أصواتهم مسموعة جهيرة جائرة ، وما كان ذلك بمانع العالم من المضي فى طريقه على الاجيـال غير حافل بهم أو ملق بالا اليهم ، وبجانب هؤلاء واؤلئك قوم يحبون بلادهم ثم لا يجهرون بحبهم ولا يرفعون أصواتهم متغنية بكلمة طيبة فى حق اوطانهم ، ثم لا تزال وطنيتهم عميقة فى نفوسهم ولا تقل فى قيمتها وجوهرها عن وطنية الصرحاء المجاهدين بحبهم . ونحن فى هـذا المقال بسبيل الكلام عن الضرب العام من الوطنية والوطنيين ، اولئك الرجال والنساء الذين يحبون بلادهم ولا يترددون فى المجاهرة بهذا الحب وانمـا يمزجونه بحياتهم ويتبـدون به في المجامع والنهضـات والازمات . وهذه الجمهرة من الناس فريقان ، ففريق وهو أصغرهمـا عددا ، هم الافـراد الذين يجعـلون خدمة الدولة شغلهم الشـاغل وسبيلهـم المحدودة فى هـذه الحياة ، واما الفريق الآخر . وهو الاعم الاغلب . فاولئك هم الملايين من الرجال والنساء الذين لا يشغلون اماكن فى الدولة ولا يعملون في الهيئات الحاكمة وانما كل وطنيتهم فى مسلكهم الشخصى ووفائهم لحق أوطانهم عليهم . وفى أعناق الفريق الاول امانة التعبير عن ارادة الفريق الآخر والامتثال لحـكمه فى الاعمال السياسية وتوجيه دفة الحكم وانفاذ وحيه واعلاء أمثلته العليـا . وهذه الفريضة التى فرضتها الحياة على هـذا الفريق من الناس قد مهدت السبيل لأفراده الى التعبير عن مشاعرهم من ناحية الامانة التى فى أعناقهم فتجلت الفكرة الوطنيـة فى خطبهم وأقوالهم بأتم جلالها ، وخلص للادب منها مدخر طيب من خطب الزعماء والقادة وحملة ألوية الوطنية وما نحسب فى أدب الوطنية شيئا بلغ أوج البراعة، والسحر والبيان مبلغ هذا الادب الجديد الذى اجتمع لنا من خطب رجل مفوه ساحر اللسان كالزعيم الخالد سعد زغلول أو الرئيس الذى كان على غراره في امريكا فى التوحيـد بين عنصرى أهلها ، قوم الشمال وقوم الجنوب ، وهو ابراهيم لنكولن ، وأمثالهما من القادة العظماء فى كل جيل ، والساسة الصادقين الاوفياء فى كل نهضة وزمن .

على اننا خلقاء بأن لاننسى أن الخـدمة العامة وان مهدت لصاحبها فرص المجاهرة بوطنيته وتغذية ادب الوطنية بما ينبعث من صراحته وصدق نزعته، لا تزال تلجأ من ناحيتها الكاذبة الى الاحتيال على العقول والتغرير بالاذهان ، اذ ليس ثمت شيء افعل في تعطيل ملكات الحكم على الاشياء والطمس على البصائر من جو المنابر السياسية وحرارة الحوار ، ولكننا لا نقصد بذلك الى اتهام فريق الساسة فى الامم بسوء القصد وتهمة التغرير . فان فى ذلك من الغلو والشطط فى الرأى ما فيه ، وانما الذى نراه ان فريقا كبيرا من الساسة قد أرادوا عقولهم على اعتياد ملكات تخشى الصراحة فى القول والاخلاص في التعبير ، ولكن السياسى الناجح الموفق هو فى الاغلب رجل عرف كيف يوفق بين ذكائه وبراعته الذهنية وبين مستوى عقول سامعيه فمضى فى سبيله قد لا يلوى على ملامة ولا يحفل بنقد الناقدين ، وقد يتخذ جمع من الناس منحى السياسة الكتوم الحريصة الحاذرة سبيلا الى الطعن على النظـام النيابى واظهار مساوبه ، ولكن المشاهد الذى أثبتـه الزمن وايدته الحياة ان هذا النوع من النظام هو خير مااهتدت اليه الانسانية فى سبيل حـكم نفسها وولاية شـؤونها . وهو اقوم علي حاجات الشعوب واهدى الى النصفة والقسطاس المبين وفى ذلك يقول بولنجبروك وهو أحـد ادباء الوطنية الخالدين ، ينبغى أن نقول لانفسنـا انه من المحال فى حياتنا الانسانية غير الكاملة أن نبلغ مرتبة الـكمال فى نظمنا الحكومية . » على أن بولنجبروك هذا ، وهو السياسى الذى ظهر نجمه فى ابان القرن الثامن عشر ، والاديب الوطنى صديق ادباء زمانه «سويفت» وجراى وكونجريف والشاعر بوب الذى اهدى اليـه قصيدته المطولة فى « الانســان » . قد اخطأ في تجاهله فضيلة الوطنية العامة ، وطنية الفرد ووطنية العامة والدهماء وغمطها حقها من المدح ونسي مالها من الخير والحسنات اذ قال « كثيرا ما تمثلت لنفسى هؤلاء العامة الاكثرين » واستعرضت اولئك القـلائل الذين ميزتهم الطبيعة من القطيع الانسانى وجعلتهم كأنما هم

نيل آخر من الناس فرأيت الاولين يجيئون الى هذا العالم ويظلون فيه أشبه شيء بالسائحين الجوابين في بلد غريب، كل شيء يلتقونه يروح غريبا طريفا فى أعينهم ، فهم مولعون بكل جديد ، مستهترون بكل حديث عليهم ، وهم ينتقلون من شيء الى آخر بدافع الفضول اواللهو بما يرون امامهم ، فاذا كان منهم قوم خفاف عاملون راحوا يظهرون خفتهم ونشاطهم الى العمل باستنساخ صور مما يشهدون وجمع نماذج مما يلتقون واقتناء قنيات مما يؤثرون ويستحسنون، وكذلك هم ، يهيمون في كل واد، ويفنون الاعمار هازلين لاعبين ، فوجودهم او عدمهم سواء لا يحس ولا يشعر به ، ان لم توات الظروف أحداً منهم او تخدمه الحوادث فترفعه الى مقام عليّ لا تكون فيه حماقته وبلادة خاطره وهوساته الاشرا على من حوله واذى وضراً . واما الآخرون فاولئك يجيئون الى هذا العالم اشبه شيء برسل جاؤوا لتأدية رسالة معينة،و بعثوا لانجاز أربة خطيرة ، فهم يتأملون عن عقل واعتبار ويعجبون بالاشياء عن دراية وعلم ، وقد يتلهون وينعمون بلذاذات الحياة ولكنهم لا يعنون باضاعة أزمانهم فى التافه الحقير ولايلقون بالا الى السفساف السخيف، ولذلك لا يجعلون اللهو مشغلة أعمارهم ومفنى أيامهم ، وهؤلاء لا يمكن ان يمروا ببلد من بلاد الله الا أحس الناس أمرهم وشعروا بوجودهم ، فاذا غابوا عن هذه الحياة واختفوا من مسرحها تبعهم جلالهم ومشى في أثرهم رهبهم وصحبتهم روعتهم وعظمتهم ، واذا هم اشتغلوا بعمل من اعمال الدولة أحدثوا اكبر الاثر ، فاما بدوا رسل الانتقام الآلهى فكان طريقهم فى الحياة مشهد الخراب والظلم والعسف والاذلال والارهاق ، واما راحوا لبلادهم اشباه الملائكة الحارسين ورسل الخير والاحسان ، فشغلوا أنفسهم برفعة أوطانهم ومحو كل أثر للشر والاذى من أفقها والعمل على نشر راية السلام والجن بالكوثر والفيض العميم او استرداد ما فقدته أوطانهم من اكبر نعم الله على الدنيا . . . وهي نعمة الاستقلال والحرية . . . »

(للكلام بقية)

ملك الأفغان في تانكس



جلالة الملك أمان الله يتفرج على تانكس ويتدرب على تسييره فى اثناء زيارته انجلترا .

مسابقة فى الكسل . . .

— تنبل امريكا —



صورة الفائز فى مسابقة الكسل وهو فى سرير لا يأتى أية حركة

كثرت المسابقات وتنوعت ولكن لعل أعذبها « مباراة الكسل » التى أقيمت فى بلدة وتقر بالولايات المتحدة وفاز فيها شاب مكث ثلاثين يوما وليلة وهو فى السرير لا يعمل شيئا مطلقا ولا يأتى باية حركة . . . .

ساعات بين الكتب

الجمـــــــال والشر في الفنون

كان السلطان سليم أديبا ينظم الشعر ويحسن الاستماع اليه ، وكان حاكما صارما لا يستجيب الى الادب اذا دعاه صوت السياسة ، فمثل بين يديه يوما رجل مقضى عليه بالموت عرف ما فى نفسه من حب الادب وتقريب الشعراء فتوسل اليه أن يصغى الى قصيدة اعدها لاستعطافه ، فاذن له فى الانشاد ، وما هو الا ان استهل الرجل أبياته حتى أقبل عليه السلطان بجملته وظهر عليه الاقبال والاعجاب وجرت عبراته على خديه الى أن فرغ الشاعر من القصيدة وقد حدثته نفسه بالنجاة ووقف يترقب كلمة العفو تنفرج بها تانك الشفتان المزمومتان ، ولكن السلطان لم ينطق بتلك الكلمة ولم يرجع عن قضائه الذى قضاه فيه ، وقال انما كانت الدموع جزاء شعره وأما ذنبه فلا بد له من جزاء

ذكرت هذه « النادرة » وانا اقرأ مقال الاستاذ طه حسين عن الحرية والفن فى مجلة الجديد ، فقد تكلم الاستاذ عن بودلير وقال فى وصفه انه « اذا ذكر الحب ذكر معه الالم والموت ، وهو اذا ذكر الالم ذكر معه الحب والموت ، وهو اذا ذكر الموت ذكر معه الالم والحب ، وهو فى كل ذلك حر جرىء ، يجازف يتخير أبشع الصور وأقبحها وأشدها تأثيرا فى النفس من هذه النواحى البشعة القبيحة ، وهو مادى التصور ، لحسه المادى أثر قوى في شعره ولا سيما حس اللمس والشم والبصر ، فهو يعرض عليك هذه الصور البشعة التى يحسها الشم أو اللمس أو البصر فى الاجسام الهالكة المتحللة . و « ازهار الشر » هذه التى يشتمل عليها ديوانه ازهار فيها جمال قوى رائع ولكنه فى الوقت نفسه بشع مخيف تضطرب له النفس وتشمئز في كثير من الاحيان . فهناك مسألتان يثيرها شعر بودلير ، احداها قدمتها لك وهي هل للفن أن يستمتع بحريته الكاملة بالقياس الى الاخلاق والسياسة والدين وما اليها في النظم الاجتماعية ؟ وجواب هذه المسألة طبيعى ، فاما اصحاب الفن فيقولون نعم لانهم يطالبون بحريتهم فى أقصى حدودها كما طالب العلماء بحريتهم العلميــة فى أقصى حدودها ، واما الحكومات والبرلمانات وحماة النظم الاجتماعية والسياسية فيجيبون لا . وجوابهم هذا يختلف باختلاف حظوظهم من المحافظة والاعتـدال والتطرف . وما ارى الا ان هذا الخلاف سيظل أبداً ...... اما المسألة الثانية التى يثيرها شعر بودلير فاجل من هـذه المسألة خطراً وأخلق منها بعناية الكتاب والادباء عندنا — وكم أحب ان أعرف فيهـا رأى هيكل والعقاد . وهي : هل يستطيع الفن أن يتخذ الشر موضوعا و يستخلص منه صوراً فنية جميـلة ، و بعبارة أدق وأوضـح : هل في الشر جمال يصلح موضوعا للفن ؟ »

ذكرت قصة السلطان سليم وانا اقرأ هذا المقال وانتهي منه الى هذا السؤال ، فان شأنى مع بودلير وأمثاله شبيه بشأن السلطان سليم مع شاعره المذنب المنحوس ، أرثى له وأدينه في آن ، واقرأه وأود لو انه لم يكتب شـعره ولم يخلق بذلك المزاج الذى أوحاه اليه . فلو كنت قاضيه وسيق الى بديوانه المطبـوع وديوانه المخطوط لحذفت منه الكثير وأرسلت به الى المستشفى او السجن ثم أوصيت به الطبيب او السجان ، وربما حرصت بعد ذلك على « ملف القضية » لانه يشتمل على ديوان المتهم !

ولكننى اذا حكمت عليه وانا قاض فى محاكم الناس فانى لا حكم له لو كنت قاضيا فى المقادير محتكما فى قوانين الوجود فلو جاء يستنصفنى — وقد أخذ بتلابيب الحياة — لانصفته منها والزمتها العوض مما جنت به عليه ، لانه يستطيع أن يقول والحق كله فيما يقول : « ان هذه الحياة قد جارت على أقبح الجور ، حرمتنى الابوة وحرمتنى المنزل الانيس وحرمتنى العافية وحرمتنى كل لذة من لذات الطبيعة البريئة ، أسقمتنى فبدت لى سقيمة ، شاهت فى عينى فلم أرها الا شائهة ، خذلت قواى فما ابقت لى من بقية الا تلك القوة التى العنها بها واصوغ الشعر فى هجائها ، امسيت معها كانني ملك تجرى في عروقه المتلفة دماء شائخة وتغيم على سماء بلاده المواطر المكفهرة ، وانه لصبي فى عمره شيخ فى همومه . يعرض عن مجالس النصحاء ليقع فى السآمة بين كلابه وألاعيبه ، فلا كلاب الصيد تستفزه ولا جوارحه تهزه ، ولا يتحرك فى وجهه أثر خالجة ولو ماتت رعاياه على باب قصره ، ولن يستطيع نديمه المهذار — وان أغرب فى الحيلة والدعابة — ان يطلع بابتسامة على تلك السحنة المريضة الكابية ، حسان البلاط اللواتى يبرهن جميع الملوك لن يخففن بالزينة الوقاح شيئاً من كآبة تلك العظام النخرات ، وسريره المفروش بالرياحين كالقبر فى غاشية ذلك الظلام ، والطبيب الذى يأخذ ذهبه ينفخ فى روحه على غير جدوى ويغمسه في حمام من الدماء كتلك الحواميم التى كان ابناء روما يسخنون بها عروقهم الفاترات ولكنه لن يسخن آلام هذا الميت النواضب من الدماء ، لان فى عروقه ماء أخضر من نهر النسيان (١) — أمسيت على هذه الحالة الكريهة مع الحياة فلم يكفها ذلك حتى أسلمتنى الى الشلل والجنون ثم نبذتنى الى القبر غير مشيع وغير مأسوف على ! فاذا أنا أحسنت فى هجائها فهل يمطلنى القضاء العادل فضل ذلك الاحسان ؟ صدقت انا او كذبت فى ذلك البيان ؟ »

يستطيع بودلير أن يقول ذلك لو أتيح له ان يأخذ بتلابيب الحياة الى موقف القضاء فيكون الحكم له عليها فى شريعة العدل المطلق

---

(١) القطعة من اول امسيت معها الى نهر النسيان ترجمة قصيدة الانقباض لبودلير

ولا يكون لها عليه ، ولا سيما وهو صادق فى شره صريح فى ألمه مجيد فى صراحته يأبى ان يرائي الخير الغالب ويرجم الشر المزؤد مع الراجمين . وأى شر ؟ لقد خيل الى المسكين انه شرير خلو من الخير وما كانت ثورته الخائبة على الطبيعة الا ضربا من ثورة الضمير على ظلم الشرور ، ولا كان امعانه فى النظر الى الدمامة والقبح الا اشمئزازاً معكوسا يأخذ من نفسه الكليلة مأخذ الانتقام ، واخال ستورم صاحب المقدمة التى صدرت بها اشعاره فى اللغة الانجليزية قد انصفه ولم يظلم الحق حين قال « انه سلك الى الخلاص سبيله السفلية » اذ لو كانت غاية الرجل من التسفل ان يصل الى الحضيض لما برمت نفسه بما هو فيه ولكان ثمة فى عنصره الذى يكون فيه الشرير كما يكون السمك فى الماء . ولكنه شقي يائس . ولو عقب المنصفون بكلمة واحدة على ديوانه وحياته لما كانت هذه الكلمة الا « مسكين » والا فأين الشر اللئيم من نفس تكره الحياة لانها لا تقدر على ان تنال العطف وان تنيله لمخلوق ؟ وأين الشر اللئيم من نفس رزقت العطف المزيف مرة واحدة فلم تقصر فى الرحمة والوفاء ما استطاعت الرحمة الوفاء ؟ وممن كان ذلك العطف الذى استحق رحمة بودلير ووفاءه ؟ من بغى خلاسية كانت تتودد له فواساها فى مرضها وأنفق عليها فى المستشفى وحفظ لها من حقوق الحب ما ليس يحفظه بعض المحبين

* * *

أما الشر والجمال فقد اجتمعا كثيراً فى الطبيعة والحياة فلماذا لا يجتمعان كثيراً فى القصيد وسائر الفنون ؟ بل لقد كان القبح نفسه — وهو نقيض الجمال — موضوعا للفنون الجميلة من شعر وتمثيل وتصوير فلم نستغرب مجيئه فى ذلك المعرض ولم يمنعنا دور القبح او الشر الذى يمثله الممثل او يصوره المصور او يصفه الشاعر ان نعرف فيه مزية الاداء الجيد الجميل ، وقد روى عن ليونارد دافنشى المصور الباحث العظيم انه كان يتصيد المتسولة القباح المعارف والاجسام فيسقيهم الخمر ويقص عليهم النوادر المضحكة ليغربوا فى الضحك ويلمح على وجوههم المنكرة سرور البشاعة المخيف ، فيلتقطه لتوه ويسجله فى كناشته وهو سعيد بتصويره الجميل لذلك المنظر القبيح ، وكان شعار التصوير فى الزمن القديم : « اذا كنت لا تجد من يحب ان يراك فكيف تجد من يحب تصويرك ؟ » اما اليوم فشعار الفنون عامة ان كل ما يؤدى اداء جميلا فهو موضوع صالح للقلم والريشة والمعزف ، وعلى هذا يعطينا الشاعر جمالا حين يعطينا الجثة الميتة فى قصيد جيد الوصف والاداء ، ويفعل الممثل شيئا حسنا حين يتقن تمثيل الغدر والدناءة والاثم والرذائل الشائنة لمن يقارفها من الناس

ان البركان الثائر لمن أجمل المناظر التى تتملاها العيون وتهتز لها النفوس ، وهو مع هذا يهيج على المدائن فيدمرها وعلى الاحياء فيقتلها وعلى التماثيل البديعة فيتلفها ، فهو من هذه الناحية شر يستدفع وبلاء لا يستطاب ، فاذا قلنا ان البركان جميل فنحن لا نقول انه جميل لانه شر يوبق ويهلك ولا يشفق ، وانما نقول ان الجمال فيه معزول عن الشر فى السبب والمظهر ، فلو أمنا شره لخلص لنا جماله وطابت لنا رؤيته بغير تنغيص ولا حذر

وما من شيء فى الدنيا هو شر فى ذاته ولذاته ، وانما يكون شراً حين يضاف الى غيره ويستعمل في غير موضعه . « فالميكروبة » كما يقول اوليفر اودج فتح من فتوح الحياة حين تخلق وتتميز من المادة الصماء ، ولكنها بلاء على الحياة حين تصارعها فى جسم حى آخر فتضنيه او ترديه . فما بال الميكروبة اذن لا تكون جميلة اذا كان لها وجود مستقل يمكن ادراكه والتأمل فيه بمعزل عن الاحياء الآخرين !

وربما كانت مسألة الشر فى بعض الاحايين مسألة مقادير لا مسألة أساس ولباب . فالسم قليله خير وكثيره شر وقد يكون قليله وكثيره جميل المنظر اذا اجتزأنا منه النظر البعيد

وربما كانت مسألة الشر أيضا مسألة أفراد وأوقات لا مسألة عموم ودوام ، فما يكون شراً لهذا يكون خيرا لذاك وما يتقى شره في زمن قد يطلب خيره فى زمن سواه ، فهو ليس بالشرير على اطلاقه وليس بالقبيح على اطلاقه ـ ومادام كذلك فلا تناقض بينه وبين الجمال ولا حرج على الفنان ان يوجه اليه ملكة الفن الجميل

وهب أن شيئا ما لا يكون ابدا الا قبيحا مخيفا أليس من وظيفة الفنون ان تحرك فينا الشعور بالحياة وتنبه فينا كوامن الاحساس بكل ما فى هذا الوجود الذي نعيش فيه ؟ فالفن لا يخطىء حين يمثل الشر المخيف والخوف في ذاته كالسرور اذا قسناه بمقياس الاحساس ولم ننظر الى العواقب وراءه والاسباب ، ولكننا اذا اجزنا للشاعر ان يتخذ الشر موضوعا فى بعض الاحيان لا نبرئه من تهمة المسخ والانحراف حين ننظر فى شعره فلا نرى فيه الا الشر والقبح والخوف والانقباض ، فنقول انه شاعر يصف ما يحسه ويجيد وصفه واداءه ثم نقول انه يحس هذا دون غيره لانه ممسوخ منحرف منقوص الحظ من العبقرية والحياة

ذلك مجمل رأيي فى سؤال الاستاذ طه حسين وهو بعد رأى يتسع فيه القول للتمثيل والاسهاب

عباس محمود العقاد

سفن حديثة

سلمت المانيا فرنسا سفينتين حديثتين للصيد فى جملة ما تدفعه من التعويضات ومن مميزات هاتين السفينتين ان بهما جميع معدات الصيد الحديث وفيهما كل ما يلزم لاستخراج زيت كبد الحوت ودقيق السمك والانتفاع بفضلات الاسماك

الاكتشافات والارتياد

البعثة الحديثة الى القطب الشمالي

لثاني مرة يتاهب الجنرال امبرتونوبيلي للرحلة الى القطب الشمالي في منطاد . وقد بني منطاد حديث اسمه « ايتاليا » لهذا الغرض تحت اشراف الجنرال وسعته (١٨٫٥٠٠) من الامتار المكعبة وطوله ١٠٦ من الامتار ومحيطه ١٨ مترا و٣٨ سنتيمتراً وارتفاعه ٢٤ مترا و٣٠ سنتيمترا وعرضه في أضيق نقطة ١٩ مترا و ٦٤ سنتيمترا وفيه ثلاثة محركات قوة كل محرك منها ٢٤٠ حصانا وهو من طراز المنطاد نورج الذي تمت به رحلته سنة ١٩٢٦ وكان فيها امندسن والسورث ونوبيلي هذا الا ان المنطاد الجديد فيه بعض تعديلات وتحسينات أوحى بها الاختبار .

تستعمل في مد الاسلاك البحرية وستتخذها البعثة قاعدة لها في ستيزبرغ .

وسيكون مجموع من في المنطاد ١٦.وفيه ايضا بعض العلماء والمهندسين والفلكيين واهل الكهرباء الجوية ومنهم اجانب عن ايطاليا

وقد أجريت تجاريب هذا المنطاد في مارس الماضي فقطع محلقا مسافة ١٥٠٠ كيلو متر دفعة واحدة ومر في سماء البحر المتوسط ونزل عند ميلانو . وفي اثناء تحليقه على البحر انحط الى ٦٠ مترا فوق الماء ونزل منه رجلان بشبه السلة من المطاط المفرغ لتجربة النزول على جليد القطب

وكان المقرران تبتدىء الرحلة من يوم ١٨ ابريل الحالي ولكن لم يرد الى الآن خبر



المنطاد « ايتاليا » الذي خصص للرحلة الى القطب الشمالي والتحليق فوق جليده بقيادة الجنرال نوبيلي

وتتولى مدينة ميلانو الانفاق على هذه الرحلة الكبرى وتحمل مسئولية المشروع الجمعية الملكية الجغرافية الايطالية . وللبحرية مشاركة ايضا في الرحلة بخبرائها ورجالها وآلاتها التي وضعتها تحت تصرف رئيس البعثة . وللمواصلات مشاركة أخرى بان اختصت البعثة بسفينة كانت

البدء فيها وامل هذا للتقلبات الجوية . فاذا ماطار المنطاد تكون الرحلة الاولى الى ستولب في بوميرانيا (على عشرين كيلومترا من البلطيق) وتتطلب هذه الرحلة ٢٠ ساعة بسرعة ١٠٠ كيلو متر في كل منها

وفي ستولب تمكث البعثة ١٥ يوما لتكملة اهبتها العلمية والفنية وربما تكون السفينة قد سبقتها الى ستيزبرغ .



شبه سلة من المطاط المفرغ تمكن ركاب المنطاد من تركه والنزول الى البحر

ثم يحلق المنطاد فوق البلطيق فشمال فنلندا ونروج ثم يأخذ مؤونة من الوقود على حافة المحيط المتجمد الشمالي وطول هذه المرحلة (٣٣٠٠) كيلو متر وهي اطول المراحل وأشدها خطرا لكثرة الرياح المختلفة والضباب فيها .



الجنرال نوبيلي رئيس البعثة وبعض رجاله

ثم يستعد المنطاد للتحليقات فوق القطب في مراحل تتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ من الكيلو مترات للوقوف على احوال الاراضي السيبرية العليا التي قلت عنها المعلومات .

وتعتزم رحلة اخرى الى ناحية الغرب جهة غروتلندا .

وينوى الجنرال ومن معه النزول من المنطاد على القطب نفسه لاخذ الملحوظات المغناطيسية والمائية وهي ملحوظات يقتضي لاخذها ثلاث ساعات او اربع .

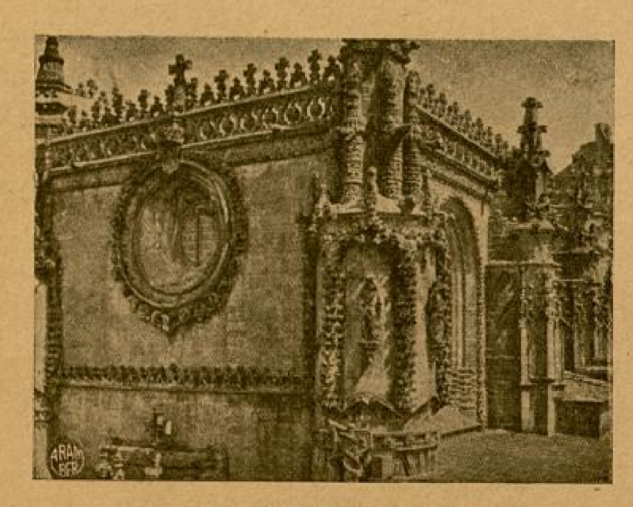
وتريد البعثة ايضا ان تنظر فى الاعماق البحرية وفى درجات الحرارة .

والظاهر انه عند الجنرال نوبيلى نيات اخرى يكتمها الآن لان النجاح فيها او مجرد الشروع يتوقف على نجاح الرحلة ذاتها . والمرجح ان يعود المنطاد الى ايطاليا بطريق انجلترا وباريس .

اما تاريخ العودة فغير معين الى الان

فن العمارة المختلط

اذا كانت نظريات «هيبوليت تين» الخاصة باثر التربة والبيئة والمناخ والجنس فى المصائر التاريخية فى حاجة الى تبرير جديد فهذا المبرر هو فى الغرب الاوربى أو بعبارة أصح فى البرتغال فهناك فن غريب هو خليط من عناصر قوطية وبربرية وأسيوية وقد ازدهر هذا الفن من أيام رقيهم وامجادهم وأدت ايضا الرحلات الى الشرق الاوسط والهند الى وقوفهم على روائع الفن الاسيوي فخلطوا العربي الاصيل بالاندلسي بالقوطى بالهندي واستحدثوا لانفسهم فنا هو الذى نحن بصدده هنا وخير مثال عليه قائم الى الساعة هذه الكنيسة التى يرى القارىء صورتها



دير المسيح فى طومار (البرتغال)

وهو مثال الفن الايبريدي وطراز العمارة المانولية وخليط من الهندى والبربري والقوطي

ويعترف معنا بانها رائعة من روائع الفن البالغ الغاية فى الزخرف والاتقان تلقاء نفسه وقت ان ابتدأ عهد الاحياء يحتم فى ايطاليا وفرنسا قاعدة النظام والبساطة .

ميزت البرتغال بانها على وديان الدورو والتاج والغاديانى وشاطىء البحر ففيها مطارح مختلفة متباينة المباهج قد التقت فيها اشتات النباتات من وسطى وشمالية وحارة فجاء ذوق أهلها أيضا خليطا منوعا بديعا .

نزل بها الاندلسيون فلم يخلفوا فيها كما خلفوا فى اسبانيا من الروائع مثل الحمراء وجامع قرطبة والقصر فى اشبيلية ولكنهم طبعوا الفن البرتغالى بشيء من طابعهم الفنى بجانب الطابع القوطى . ثم ازداد ازدهار الفن بما تكدس حول البرتغاليين من الثروات الطائلة التى جلبت من وراء البحار

يصيد الحوت العظيم بيديه

هاجت مياه ثغر سدنى (لاستراليا) منذ عهد قريب طوائف من الحيتان الكثيرة جعلت الاستحمام فى تلك المياه من اشد الامور خطورة.

وقد اتفق لمصارع قديم هو مستر شارلى سنجر ان يحصر فى همه مطاردة هذه الحيتان ويصطاد منها بيديه فتوفق حديثا الى صيد حوت عظيم لا يقل طوله عن اربعة امتار وبعض المتر وكان على مقربة من حيتان اخرى فسبحت ولم تسارع الى نجدة صاحبها وهذا عمل فيه من الجراءة والاقدام ما يزيد على صيد النمور والافيال بالسلاح الابيض

الامراض المعـــــــدية

— ٣ —

التيفوس : يظهر فجأة بقشعريرة وقىء وارتفاع فى الحرارة ويستغرق ١٤ يوما تهبط الحمى في آخرها فجأة ويظهر الطفح فى عموم الجسم بعد ثلاثة أيام من ابتداء المرض بشكل نقط صغيرة حمراء غير مرتفعة عن البشرة ولها رائحة خاصة .

تشتد الاعراض كثيرا فى الاسبوع الثاني من المرض فيضطرب النبض ويضعف القلب ويهزل الجسم ويغيب المريض عن وعيه .

جرثومة المرض تأخذ ١٢ يوما فى التفريخ وتنتقل بواسطة القمل ولذلك من الاحتياطات المهمة للوقاية عزل المريض وحلق رأسه وقتل القمل بالمطهرات وتنظيف الجسم جيـدا مع تطهير ملابس ومعـدات النوم التى استعملها المريض تطهيرا كاملا بالبخار لقتـل القمل والجراثيم . تعالج الحمي بالمـكمدات البـاردة واستعمال كبس الثلج .

وفى دور النقاهة يعطى المريض المقويات الزرنيخية والحديدية .

قد ظهر هذا المرض بشكل وباء مروع في مدة الحرب العظمى وذلك لازدحام الثكنات العسكرية بالجنود وعدم توفر وسـائل النظـافة فى الاوساط الغير الصحية ولغلاء المعيشة واختلاط الاهالى بالمحاربين . فتفشى المرض فى الاحياء الفقيرة الآهلة بالسكان .

التيفودية : تنشأ من ميكروب خاص بها اكتشفه الاستاذ ايبرت وكانوا قبـل ذلك يخلطون بين التيفوس والتيفودية والملاريا . يقضى الميكروب اسبوعين ليتم تفريخه فى الجسم وبعد ذلك تظهر الاعراض تدريجيا ثم تشتد فى الاسبوع الثاني وتنتهي فى آخر الاسبوع الثالث ومن مميزات الحمى انها ترتفع تدريجيا يوما فيوما ثم تهبط تدريجيا ايضا الى ان تزول تماما وتكون عادة أقل فى الصباح عن المساء . يشعر المريض بهبوط فى القوى وهزال عام ويقل افراز البول ويزداد الارق ويضعف القلب ويكسو اللسان طبقة بيضاء عدا طرفه وجوانبه فتبقى حمراء . ويظهر على الصدر والبطن فى الاسبوع الثانى نقط وردية اللون تزول بالضغط عليها بالاصبع وعند ما يشتد المرض يتضخم الطحال وتنتفخ البطن ويبطىء النبض ويعترى المريض غيبوبة

يختار الميكروب الامعاء لسكنه وليحدث فيها التهابات وتقرحات ولذلك يكون البراز حاويا للميكروب ويصبح مصدرا للعدوى بعد ان يتلوث الميكروب فى زياراته المتعددة للمراحيض وتعرضه للبراز فيها وخصوصا اذا كانت غير صحية ثم يعود ويمس بجسمه المواد الغذائية فيلقحها بالميكروب الذى يحمـله . وفى بعض الحالات تنتقل العدوى بواسطة مياه الشرب التى تكون تلوثت بميـاه المراحيض لوجود خزانات ومجرورات ملاصقة لها او بتصريف مياه المجارى فى الانهر والترع التى يستقى منهـا الاهالى . او بتعاطى الاصـداف البحرية كالجنبرى والمحار التى تعيش عادة في مياه البحر التى تكون قريبة من مكان تصريف المجارى العمومية

فكل المواد الغذائية التى تتلوث بالبراز مباشرة أو بواسطة الذباب تكون مصـدراً للعدوى وهناك من يحمل الميكروب فى شخصه وينقله لغيره بالاختلاط به او بتحضير غذائه بدون ان يكون مريضا . وكذلك المريض نفســه يكون مصدرا للعدوى لمن يلمسه او يلمس فراشه الملوث فلاتقاء هذا المرض الوخيم يجب عزل المريض ومنع الاختلاط به وقتل الميكروبات فى افرازاته بخلطها بالجير الحى وغلى مياه الشرب واللبن والتحقق من سـلامة مصادر المياه من التلوث بالمجارى والامتناع عن اكل الخضروات التى لا تطبخ كالخس والجرجير وكذلك الاصداف البحرية . ويمكن التحصن ضد هذا المرض عند ظهوره كوباء بالتلقيح بالطعم الخاص به فقد ظهرت نتائج باهرة منه فى الجيوش المحاربة عقب تلقيح الجنود بالطعم الواقى ولم يظهر المرض بين الملقحين الا نادرا وكان فى وطأته خفيفا جدا عند من أصيب منهم وقد أصبح هذا المرض خطيراً جداً لكثرة المضاعفات التى تصحبه من نزف معوى وخرق الامعـاء وهبوط فى القوى لطول مدة المرض ولذلك وجب علينا اتقاؤه وتجنب ويلاته .

والمريض يجب ان يعتنى به كثيراً ويوضع تحت ملاحظة ممرضة متمرنة لان العناية بالمريض أهم ميزة في العلاج

ويعمل للمريض يوميا حمام بارد ومكمدات أو تدليكات بالماء البارد وحقن شرجية . ومما يجب التشدد فيه أن يلزم المريض الفراش ولا يتحرك كثيرا ولا يتعاطى أى غذاء سوى السوائل كماء الشعير والليمونادة وماء فيشى وفيتل او الحليب المخفف بها مع ملاحظة ان الحركة والمشي يزيدان فى شدة المرض وتعاطى الغذاء الجامد ولو قطعـة خبز صغيرة تعرض المريض لخطر النزيف المعوى وخرق الامعاء

والمريض لا يحتاج لدواء خاص غير مطهرات الامعاء كالابنودول او اللاكيتول مع ملاحظة سير المرض والمضاعفات وفى نهاية المرض يجب ملاحظة القلب وتقويته بالادريتالين وزيت الكافور والسبادييتين

البراتيفودية : حمى مشابهة للتيفودية فى اعراضها وسيرها وتنشأ من ميكروب خاص بهـا وتعالج كالتيفودية

الدنج : يظهر بشكل وباء وقد وفد الى القطر المصرى في الخريف الماضى وعم جميع نواحيها ولم ينج منه احد وهو متوطن فى سوريا وبلاد المغرب وجنوب امريكا ويفد من وقت لآخر الى جهات خاصة يعمها من اولها لآخرها ويقال ان عدواه تنتقل بواسطة البعوض

واعراضه تتلخص كما يأتى . يشعر المريض فجأة بقشعريرة ودوخة وبعدذلك ترتفع الحرارة لمدة ثلاثة او اربعة أيام متوالية ثم تنخفض لمدة يومين او اربعة وتعود ترتفع مرة أخرى لبضع ساعات او ايام ثم تزول وفى اثناء ارتفاع الحمى يظهر طفح بشكل احمرار عام فى الجلد ويشعر المريض بآلام شديدة فى الساقين والظهر وتستمر هذه الآلام بضعة أيام حتى بعد انخفاض الحرارة

يعالج هذا المرض بالراحة التامة مع عمل المكمدات الباردة وتعاطي السوائل

الحمى الراجعة : تنشأ من ميكروب خاص لولبي الشكل ويقال ان للبق تأثيراً فى نقل العدوى. ويأخذ الميكروب سبعة ايام ليتم فيها دور التفريخ ثم تظهر الاعراض فجأة وتبتدىء بقشعريرة وقىء ودوخة واحتقان الوجه ثم تأخذ الحمى فى الارتفاع وتستمر لمدة ستة ايام يعقبها فترة تكون الحرارة فيها طبيعية مدة ستة ايام اوعشرة تتكرر هذه الادوار ثلاث او اربع مرات وبعد ذلك تزول الحمى نهائيا ويستغرق المرض من ١٨ الى ٩٠ يوما ويعالج بتعاطي المركب الزرنيخى ٦٠٦ حقنا فى الوريد وبعد تكرار استعماله تزول الحمى نهائيا .

حمى مالطية : تنشأ من ميكروب خاص بها يقال ان عدواه تنتقل بشرب لبن الماعز وتأخذ دوراً طويلا يستغرق عدة أشهر ترتفع فيها الحمى تدريجيا لمدة أسبوع او ثلاثة يشعر فيها المريض بضعف وفقد الشهية وهبوط فى القوى ثم تعقبها فترة تخف فيها الحمى ثم تعود تتكرر الحمى عدة مرات متوالية يعقبها فترات بدون حمى وكذا الى ان يهزل المريض ويضعف كثيراً ثم يأخذ فى دور النقاهة الذى يطول كثيراً . واهم نقطة فى علاجها التزام الراحة والتعرض للهواء النقي والشمس . ويمكن التحقق من تشخيص المرض بفحص مصل الدم بطريقة التجمع

الحمرة : تظهر بشكل احمرار مع انتفاخ فى الجلد وتحدث عادة فى الوجه مبتدئة بجوار الانف أو الاذن وتعم الوجه والعينين وفروة الرأس وتغير معالم الوجه لكثرة الورم ويوجد دائما خط فاصل بين الجلد المصاب والسليم . ينشأ هذا المرض من دخول الميكروب المعروف بالستربتوكوك فى خدش فى البشرة . ويأخذ الميكروب من ثلاثة ايام لسبعة ليتم تفريخه ثم ترتفع الحمى ويأخذ المريض فى الهزال والضعف ويصاب احيانا بتشنجات وغيبوبة . فى بعض الاحوال البسيطة تهبط الحمى بعد خمسة ايام وفى الاحوال الشديدة تنتقل الحمرة من جزء لآخر فى الجلد ويظهر الزلال فى البول ويضعف النبض ويعم التسمم فى الجسم

تعالج هذه العلة بتعاطى مصل الستربتوكوك او بالتلقيح بالطعم الزلالى (اوماندين) وبتقوية الجسم وخصوصا القلب وبدهان موقع العلة بمرهم الاكتيول وبصبغة اليود .

الجمرة الخبيثة : على نوعين باطنى وظاهرى النوع الاول يظهر في الرئة وله اعراض رئوية كالسعال وعسر التنفس وحمى شديدة او يظهر فى الامعاء باعراض معوية كالاسهال والزحير والمغص وهبوط فى القوى وارتفاع الحرارة وهذا النوع خطر جدا وينتهي غالبا بالموت والنوع الظاهري يظهر بشكل بثرات فى نقطة واحدة من الوجه أو الرقبة أو اليد أو الذراع ويحمر الجلد ويلتهب حوالى البثرة وبعد قليل يتقيح موقع البثرة وترتفع الحرارة ويشعر المريض بحكة شديدة فى موضع العلة وتعالج القرحة المتقيحة بالشق بالمشرط والكى بالنار أو حمض الفنيك مع حقن المريض بالمصل الخاص .

يصاب بهذا المرض عمال الجلود والصوف الذين يتعرضون للتراب والغبار المتطاير الذى يحمل الميكروب وينتقل من الحيوانات المصابة مع الصوف والجلود . لاتقاء هذا المرض يجب قتل كل حيوان وجد مصابا به واحراقه أو دفنه بالجير الحى وكل عامل يصاب بجرح أو خدش يجب أن يمتنع موقتا عن العمل حتى يلتئم الجرح

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

جلسة فى برلمان الهند

نشرت احدى المجلات الالمانية الكبرى هذه المقالة مصحوبة بصورها لمكاتبها فى الهند :

قضى البرلمان الهندى يومين فى خطب حماسية و بعدها رفض باغلبية ٦٨ صوتا ضد ٦٢ صوتا اقتراحا كان يقضي بتأليف لجنة هندية لتبحث فى اصلاح الدستور الهندى وتتعاون فى ذلك مع لجنة سيمون الانجليزية وكان السير سيمون قد صرح بان هذه اللجنة الهندية — اذا تألفت — سيكون لها مثل الحقوق التى للجنته ولكنه استثنى من ذلك بعض الاعتبارات وخص لجنته ببعض التحقيقات دون اللجنة الهندية .

اما قرار البرلمان الهندى فانه يرفض كل شكل من أشكال التعاون مع لجنة السير سيمون « فى الظروف الحاضرة »



البانديت موتيلال نهرو

وكان حزب الاستقلال — اوالسوراجيون — يريدون ان يسيروا خطوة أبعد من ذلك فيرفض البرلمان الهندى التعاون مع الانجليز « في جميع الاحوال » ولكن المعتدلين لم يرضوا ان يصدر قرار البرلمان بهذه الصيغة و رأوا أن يبقى الباب مفتوحا للتفاهم .

جيناه المحامي الهندي
وزعيم المسلمين المعارضين

ولكن وفود لجنة السير سيمون قد اتم شيئا لم يحصل منذ سنوات عديدة وهو الوفاق بين المسلمين والهندوسيين فان من بين ثمانية وعشرين نائبا مسلما فى البرلمان ثمانية عشر انضموا الى المعارضين وصوتوا ضد الانجليز وزعيمهم المحامى «جيناه» وهو من أقدر المحامين



الشاعرة الهندية سيروجيني نايدو وتسمي أيضا « بلبل الهند »

الزعيم محمد علي وقد سجن مرارا عديدة

فى الهند وهو قائد حركة المقاطعة ويلقب « باركان حزب اليسار » . وتعاونه امرأتان احداها الشاعرة المشهورة سيروجينى نايدو والباحثة الدينية الدكتورة آنى بزانت وهذه فى الثمانين من عمرها ولكن نشاطها لا يكل . اما السيدة نايدو فهى أصغر سنا وقد أخذت على عاتقها التوفيق بين النواب المعارضين وقيادة الحركة النسائية .




الدكتورة أني بزانت

السير عبد القيوم وهو من المسلمين الموالين للانجليز

واما الزعيم موتيلال نهرو فانه يطالب باستقلال الهند التام وهو اكبر زعماء الهند فى الوقت الحاضر وقد فاق نفوذه نفوذ غاندى وله كفاءات بالغة .

النساء القاضيات



صورة احدى المحاكم الشعبية فى موسكو وقد عقدت جلستها تحت رياسة قاضية من النساء.

دساتير الدول

دستور الاتحاد الالمانى

الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تعريب الاستاذ محمود غنام

— ٤ —

مادة ٩٧ — يختص الاتحاد بحيازة وادارة الطرق المائية المستخدمة فى حركة النقل العامة .

وبنفاذ هذه الحيازة يصبح للاتحاد وحده الحق فى انشاء أو تنمية الطرق الملاحية المستخدمة فى حركة النقل العامة .

يجب حماية مصالح الزراعة ونظام المياه بانشاء وترقية الوسائل الملاحية وادارتها وذلك بالاتفاق مع الولايات المتعاهدة . كما يجب العمل على توسيع المصالح المذكورة مستقبلا .

ويجب ان تتحمل كل ادارة طريق من الطرق الملاحية اتصال غيرها من الطرق المالية بها على مصاريف اصحاب العمل . ويظل هذا الواجب ذاته قائما فى حالة إنشاء مواصلة بين طريق من الطرق المائية الداخلية وسكة من السكك الحديدية

ويخول الاتحاد بحكم حيازته الطرق الملاحية حق نزع الملكية وحق السيادة في موضوع التعريفة ويخول كذلك ادارة المياه والملاحة الداخلية .

ويعمل الاتحاد ببرنامج المنشا ت النهرية فيما يتعلق برقى مجارى المياه الطبيعية في بلاد الرين والويزر والالب .

مادة ٩٨ — تشكل الحكومة التعاهدية بالاتفاق مع مجلس الحكومات لجانا ملحقة تكون مهمتها المعاونة في الشؤون المتعلقة بطرق الملاحة التعاهدية .

مادة ٩٩ — لا يجوز فرض رسوم على استعمال مجارى المياه الطبيعية إلا لصالح العمل أو النظام أو لأى غرض آخر يقصد به تسهيل حركة النقل . ويجب الا تتجاوز هذه الرسوم مصاريف الانشاء والصيانة عند القيام باعمال متعلقة بالحكومة أو البلديات . ومصاريف إنشاء وصيانة الاعمال التى لا تستخدم مطلقا فى تسهيل النقل ولكنها تستعمل كذلك فى أغراض اخرى ، لا يجوز ان تبنى على الملاحة إلا بقدر معلوم . والمقصود بمصاريف الصيانة فوائد واستهلاك رءوس الاموال المقررة .

وتسرى أحكام الفقرة السابقة كذلك على الرسوم المخصصة لصالح مجارى المياه الصناعية والاعمال التى تمت اليها والموانى .

وبالنسبة للملاحة الداخلية يجوز تحديد قيمة رسوم الملاحة علي أساس القيمة الحقيقية الكلية لتأسيس طريق ملاحى او لتنظيم حوض نهري أو خطوط طرق ملاحية .

وتسرى هذه الاحكام أيضا على نقل الاخشاب بواسطة الطرق الملاحية .

وللاتحاد وحده حق فرض او رفع رسوم أخرى على السفن الاجنبية وحمولتها كما هو الحال بالنسبة للسفن الالمانية وحمولتها .

ويجوز للاتحاد فى حالة ما اذا كان الغرض الحصول على الوسائل اللازمة لصيانة وتنمية خطوط الطرق الملاحية أن يفرض بواسطة قانون فروضا خاصة على ذوى الشأن .

مادة ١٠٠ — يجوز بطريق التشريع التعاهدى مطالبة من يجر مغنما من وراء إقامة سد فى غير طريق من طرق الملاحة بالاشتراك فى تغطية مصاريف صيانة وانشاء مجارى الماء الملاحية اذا كانت الولايات التعاهدة منتفعة بهذا العمل أو فى حالة ما اذا تكبد الاتحاد مصاريف الانشاء .

مادة ١٠١ — يختص الاتحاد بالاستيلاء على ملكية وادارة كل الاشارات البحرية وخصوصا المنائر والفنارات والشمندورات وعلامات الارشاد . وبنفاذ هذا الاستيلاء لايجوز تقرير الارشارات البحرية الا بواسطة الاتحاد او باذنه .

الفصل السابع

ادارة القضاء

مادة ١٠٢ — القضاة مستقلون ، لا يطيعون غير القانون .

مادة ١٠٣ — تتولى المحاكم التعاهدية ومحاكم الولايات المتعاهدة الحكم العادى .

مادة ١٠٤ — قضاة الحكم العادى غير قابلين للعزل ولا يجوز اقالتهم رغم اراداتهم من وظائفهم بصفة نهائية او وقتية ولا تعيينهم فى وظيفة أخرى او احالتهم الى المعاش الا بقرار قضائى وللاسباب وبالكيفيات المبينة في القانون . ويجوز ان يعين التشريع حداً للسن التى تبيح الاحالة الى المعاش .

ولا تسرى هذه الاحكام على معاش الوظائف الوقتى الذى يقرر بناء على قانون .

ويجوز لادارة قضاء الولايات المتعاهدة ان تقرر فى حالة اعادة تنظيم المحاكم او دوائرها استبدالا او الغاء فى الوظيفة بشرط الاحتفاظ مع ذلك بامر صاحب الشأن احتفاظا تاما .

لا تسرى هذه الاحكام على قضاة المحاكم التجارية ولا على العمد او المحلفين .

مادة ١٠٥ — لا يجوز انشاء محاكم استثنائية. ولا يجوز ان يحال بين الشخص وقاضيه الطبيعى. وتظل النصوص التشريعية الخاصة بالمحاكم العسكرية والمجالس العرفية قائمة . وتلغى محاكم الشرف العسكرية .

مادة ١٠٦ — يلغى الاختصاص العسكرى إلا في وقت الحرب وعلى ظهر بواخر الحرب. ويسن قانون تعاهدى بخصوص هذا الموضوع.

مادة ١٠٧ — ويجب طبقا للقوانين بقاء

المحاكم الادارية المنوط بها حماية الافراد ضد اجراءات أو قرارات السلطه الادارية .

مادة ١٠٨ — تنشأ بالطريق التشريعى محكمة عليا للاتحاد الالمانى .

الباب الثانى

حقوق وواجبات الالمان الاساسية

الفصل الاول

حقوق الافراد

مادة ١٠٩ — الالمانيون متساوون امام القانون .

والنساء فى الاصل مثل ما للرجال من الحقوق ، وعليهن ماعليهم من الواجبات الوطنية.

تلغى الامتيازات وتكاليف القانون العام الناشئة عن الاصل والبيئة . ولا يجوز منح القاب الشرف فيما بعد وليس ثمت من قيمة لها اكثر من اعتبارها كجزء من الاسم . لايجوز منح لقب الا تقديرا لوظيفة أومهنة. ولايسرى هذا الحكم على الرتب العلمية .

لايجوز للحكومة أن تمنح رتبا أو نياشين وليس لاى المانى أن يقبل لقبا أو رتبة من حكومة أجنبية .

مادة ١١٠ — يحوز الاتحاد أو الولايات المتعاهدة الشخصية المعنوية ويفقدها بمقتضى أحكام قانون تعاهدى يسن. وكل ماهو داخل فى اختصاص الولايات المتعاهدة يدخل فى الوقت ذاته فى اختصاص الاتحاد .

ولكل المانى فى كل من الولايات المتعاهدة نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات التى تختص بها الولايات المذكورة .

مادة ١١١ — يتمتع كل المانى بحق التوطن الحر فى جميع انحاء الاتحاد . ولكل المانى الحق فى أن يستقر أو يقيم فى أية ناحية من نواحى الاتحاد وفى أن يملك عقارات أو يدير بحرية فروع التغذية . ولا يجوز تقييد هذا الحق بقيد ما الابناء على قانون تعاهدى .

مادة ١١٢ — لكل المانى حق الهجرة . ولا يجوز تضييق الهجرة إلا بطريق التشريع التعاهدى .

وللجهات الاتحاد المختصة حق الاحتماء به من الاجانب سواء أكان ذلك فى داخل أرض الاتحاد أو خارجها .

لايجوز تسليم الالمانيين الى حكومة أجنبية بقصد اتخاذ اجراءات جنائية ضدهم أو بقصد محاكمتهم جنائيا .

مادة ١١٣ — لايجوز تقييد جهات الاتحاد التى من اختصاصها استعمال لغة أجنبية لا بواسطة التشريع ولا بواسطة الادارة سواء كان ذلك فى سيرها الحر او سلوكها وعلى الاخص فيما يتعلق باستعمال لغتها الاصلية فى امور التعليم والادارة المحلية والقضائية .

مادة ١١٤ — للحرية الشخصية حرمة . فلا يجوز تقييدها او الغاؤها الابناء على القانون.

ويجب اخبار الاشخاص الذين يحرمون حريتهم الشخصية ، غداة حصول هذا الحرمان على الاكثر ، بالاسباب التى دعت الى اتخاذ هذا الاجراء وبالسلطة التى امرت به . ويجب ان يكون لديهم كذلك فرصة يقدمون فيها فى الحال طرق دفاعهم عن حرمانهم حريتهم .

مادة ١١٥ — يكون سكن كل المانى حرما لا يصح انتهاكه . ولا يجوز تقرير استثناء الا بناء على قانون .

مادة ١١٦ — لايجوز معاقبة انسان الا اذا ارتكب فعلا منصوصا عليه صراحة فى قانون سابق على تحضير ذلك الفعل .

مادة ١١٧ — لا يجوز المساس بسرية الرسائل والبريد والتلغرافات والتليفونات ولا استثناء فى ذلك الا بناء على قانون تعاهدى .

مادة ١١٨ — لكل المانى الحق ، فى حدود القانون العام ، فى ان يعبر عن رأيه بحرية سواء أكان ذلك بالقول او الكتابة او الطبع او التصوير او بأية طريقة اخرى . ولا يتقيد بحالة عمله او وظيفته فى التمتع بهذا الحق ، وليس لاى كان ان يلحق به ضررا اذا استعمل ذلك الحق .

لارقابة . ويجوز النص فى القانون على استثناءات فيما يتعلق بالمعروضات السينماتوغرافية

ويجوز اتخاذ التدابير القانونية ضد المفاسد الاخلاقية ولحماية الشباب فى المحال العمومية

الفصل الثانى

الحياة الاجتماعية

مادة ١١٩ — يوضع الزواج تحت رعاية الدستور الخاصة كاساس للاسرة ولصيانة ونماء الامة ، ويستند الى المساواة فى الحقوق بين الجنسين .

وعلى الحكومة والمجالس البلدية اتخاذ الوسائل اللازمة للمحافظة على سمو الآداب العائلية وصحة الاسرة والعمل على رقيها الاجتماعى وللاسرة كبيرة العدد الحق فى ان تمدها السلطات العامة بالمعونة .

وللامومة الحق فى ان ترعاها الحكومة وتواسيها .

مادة ١٢٠ — تربية الاولاد البدنية والادبية والاجتماعية من أولى واجبات الوالدين وحقوقهم الطبيعية . وعلى السلطات البلدية العامة ان تسهر على قيام الوالدين بهذا الواجب .

مادة ١٢١ — يجب أن يحقق التشريع للاولاد غير الشرعيين نفس التسهيلات الخاصة بنمو الاولاد الشرعيين الطبيعى والادبى والاجتماعى .

مادة ١٢٢ — يجب حماية الاحداث من التشغيل والاهمال الادبى والعقلى والطبيعى . وعلى الحكومة والبلديات أن تنشىء لهذا الغرض المعاهد الضرورية .

ويجب الا تتخذ التدابير الواقية بطريق التهديد كما يقضي بذلك القانون

مادة ١٢٣ — للالمانيين حق عقد اجتماعات فى هدوء وسكينة غير حاملين سلاحا ، وليس عليهم أن يشعروا الادارة وأن يطلبوا اليها تصريحا خاصا .

غير أن يجوز أن ينص فى التشريع التعاهدى على ضرورة إشعار الادارة مقدما بما يعقد من الاجتماعات فى سبيل الامن العام عند احتمال وقوع خطر .

(يتبع)

ادبيات قدماء المصريين

— ١٣ —

قصص الآلهة

نقشت هذه القصـة الثالثة بالكتابة الهيروغليفية على كتلة مستديرة من الجرانيت الاسود قائمة فى الجزء الجنوبى الشرقى من جزيرة « ساهاك » ، القريبة من الشلال الاول والواقعة جنوبى مدينة (اسوان) الحالية بميلين أو ثلاثة على وجه التقريب . . .

والقصة تحدثنا عن قحط دام سبعة أعوام إبان حـكم الملك (تشسر) من ملوك الاسرة الثالثة — ٤١٠٠ ق . م — ، يذكرنا بتلك المجاعة التى حدثت عند دخول (يوسف) مصر وقد كان يعتقد أن سبب حصول ذلك القحط إنما هو إهمال الملك عبادة الاله (اخنيمو) ، الذى كان يسيطر على منابع النيل بين حجرين فى جزيرة (الفانتين) . . . .

وقد تأثر الملك لذلك فكتب الى (ميتر) — حاكم (نوبيا) الذى كان يدير شئون معبد الجنوب ، ويسكن (آبو) أو (الفانتين) — رسالة جاء فيها :

« . . . . . أكتب اليك كلمتى هذه بعد أن عضنى البؤس بنابه ، مذ تبوأت عرش هذا القطر المقدس ، ولبست تاجيه ، ورأيت بعينى رأسى كيف يقاسى سكان هذا (البيت العظيم !) مصر — العذاب والاهوال ، وكيف يعانون المصائب والالام . . وارسل اليك رسالتى اليوم وقد مرت أعوام سبعة ، لم يرتفع منسوب النيل فيها الى مستواه العادى ، ولم يبلغ ماؤه ما كان يبلغه من قبل ، حتى هلك الحرث وجف النبات ، ونقدت الغلال . . وها هو كل فرد يحاول سلب جاره او نهب أصدقائه وخلانه . . يود القوم التحرك فلا يقوون عليه ، ويرغبون فى الانتقال ولا سبيل لهم اليه ، فنام الطفل وزحف الشاب ، وسقط الشيخ يمسك بطنه بيده ويئن من شدة الجوع وقسوة الالم . . . .

« . . . . . عمـال الحكومة لا يستطيعون القيام بواجبهم ، وأغنياء القطر ليسوا بأحسن حالا من غيرهم ، فهذه مخازنهـم خالية ، وتلك بيوتهم خاوية ، يخترقها الريح فتسمع له صوتا وأنينا ، وتمر بها العواصف فتترك وراءها نغمة محزنة وجرسا مؤلما . . . أما أنا ، فأعض بنان الندم على ما قد سلف ، وأندب حظي لما مضي أطلب معـونة (اله ايبس) — توت — فلا يلتفت الى والجأ الى كاهن (حرهب) — امحتب — فلا يعطف عليّ ، فأعود أدراجي أجر أذيال الخيبـة ، وأبكي حظى الاسـود المنكود ! ! . .

« . . . . . والآن ولم يبق أمامى الا بابك ! وبعد أن نفدت قواى وعيل منى الصبر ، فها أنذا ألجأ اليك بعد أن يئست وأعتمد عليك بعد أن تأكدت من ضعفى ، علك تجيبنى على أسئلة ثلاثة ، فيها الخير لى ، ومنها سيبزغ النور والامل . . « . . . أين توجـد منـابع النيل أصل حياتى وسبب نعيمى ؟ ؟ ! . .

« . . . . ومن الموكل بهـا من الآلهة والآلهات ؟ ؟ ! . . .

« . . . . وما الشكل الذى هم عليه ؟ ؟ !

« . . . لقد كان في نيتى أن أزور (بيت الحياة) — مكتبة المعبد — ، وأفتش بنفسى فى ملفاته ، ولـكن الضعف يمنعنى من ذلك ، وخشيتى للاله (مت سخمت) لا تشجعنى عليه ، فلتقم أنت بتلك المهمة ، ولتساعدنى ما استطعت الى المساعدة سبيلا ! ! . .

***

ولم تكد تصل هذه الرسالة الى الحاكم حتى قام من ساعته وفكر فيها ، ثم ولى وجهه شطر البيت الملكى ، فلما رآه الملك عانقه وقبله ، ورجاه ان يسرع فى الاجابة ، فانحـنى (ميتر) أمام سيده وقال :

« . . . . مولاى ! ! ان أول مدينة يظهر عندها النيل هي (آبو) مدينة (البدء) ومنهـا يمر (بيوايانت) ، حيث المدرج — المقياس — الذى استراح عليه الاله (رع) يوم صمم على أن يمنح بنى الانسان نعيم الحياة وهبة الوجود وهنالك يوجد الحجران اللذان ينبع من بينهما هذا النهر العظيم لان إله النيل (Hapi) قد اغتسل فى تلك البقعة فعاد اليه شبابه وتجـدد نشاطه ، فلم يشأ حرمان الخلق من ماء غسله المبارك الطهور ، بل أرسله فيضانا عظيما لا ينفد ولا يفنى — يصل فى الجنوب الى ثمان وعشرين ذراعا ، ويبلغ سبعة أذرع عند (هرمو بوليس) فى الشمال ، — بعد أن ضرب الارض بخفه ، وفتح بيده البابين تنساب منهما المياه ! ! .

« . . . وفى تلك المدينة يامولاى يسكن (اله النيل) فى بيته الخشبي ذى الاسقف المورقة حيث يراعى شئون مصر ، ويعطى كل ذى حق حقه دون حيف أو جور . وهو فى الوقت نفسه يقوم باحصاء الحاصلات ووضع التقاويم للزراعة كى يتم كل شيء وفق رغبته وحسب ارادته . .

« . . . . ويحوط بالبيت — ايها المليك — جبال شاهقة ، يأوى اليها النحاتون فيقطعون احجارها ، ويبنون بها معابد الآلهة وأهرامات الملوك ، ولكن بعـد أن يقدموا قرابينهم الى صاحب السيادة ورب المكان ، وبعد ان يقبلها منهم الاله (اخنيمو) ، أحد أسماء الاله الكثيرة العدد . . . ولا يخفى عليكم يامولاى أن تلك البقعة غنية بكل شيء ، غنية بذهبها وفضتها ، ونحاسها وحديدها ، وماشابه ذلك من نفيس الاحجار ، وكريم الكنوز . »

***

وانتهى (ميتر) من ذكر أخباره ، وختمها برغبته الخالصة فى زيارة الملك للاله ، بنفسه فلم يمانع في ذلك ، بل قام من وقته ورافقه الى المعبد . . وهنا نترك الملك نفسه يصف بلسانه هذه الزيارة ، ويخبرنا عن بعض ما رأى :

« . . . . دخلت المعبد فجمع حفظته الملفات

أوراقهم ، وعرضوها على ، ثم طهرونى بماء مقدس صب فوق رأسى ، ولم يسمحوا لى بالتوغل في المكان الا بعد أن قدموا باسمى قرابين عديدة الى آلهة (آبو) وآلاهاتها .. عندئذ قابلنى إله — لا أعرف اسمه — فشكرني على تلك الهدايا التى قدمت منى ، واهديت باسمى ، ثم التفت الى وقال :

« .... (اخنيمو) الذى كونك وصورك ! ! .. وتلك يمينى التي شكلتك واعدتك !! .. وها هي ذاتى التى منحتك القلب ووهبتك الحياة وكم كنت — كغيرك — جاحدا لنعمتى ، كافرا بعطفى ورحمتى ، فلم تشيد لى معبدا ، ولم تعمر لى بيتا ، مع ان الاحجار كثيرة والخيرات وفيرة .... لقد نسيت اننى (نو) الذى خلق نفسه بنفسه ، وكون ذاته بقوته ، فأغفلت حقوقى وانا (ابو الالهة) ، ومنبع النيل !!.. انا (حابى) المسيطر على مياهه !! .. إن شئت فاض ، وإن شئت غاض ... انا خالق آلهة السماء وارباب الارض !! .. انا كل شيء فى الوجود ، اليّ المرجع واليّ المصير !! .. اعتديت على ذاتى المقدسة ، واهنت المنعم عليك بجفائك وغطرستك فأذقتك العذاب الوانا ، وانتقمت منك انتقاما لتعلم ان فوقك إلها اكبر منك ولترى ان هناك قوة تسيطر عليك ... والآن وقد جئت اليّ تائبا نادما ، ورجعت اليّ تطلب رحمتى وغفرانى فسوف لا ادعك ترجع غضبان اسفا ، أو اتركك كاسف البال حزينا ، بل سآمر النيل فيفيض فيضانا لم تعهده من قبل .. سأدع النبات ينمو أضعافا مضاعفة .. سأرسل اليكم (رنت Rennet) فاطمئن وقر عينا ولكن تذكر اننى (حابي) اله النيل !! ..... »

«يتبع» عباس مصطفى عمار

اعظم رافع للاثقال

تفوق ريجولو الفرنسى على جميع من سبقوه فى رفع الحديد والقائه بعيدا فقد رفع على ذراعيه ١٧٩ كيلو و ٥٠٠ جرام من الحديد

نفسيات

—

نفَس يحتثه نفَس
والاسى باد ومحتبس
ويلتا للجد أطلبه
كخفوت النار تقتبس
المنى من دونها حذر
كالمها من دونها حرس
والعلى من غير طيبة
حلم لم يؤته نعس
غرة الاخيار ممتدح
طاح عن أثوابه الدنس
كم حياة في منافسة
وحياة الزاهد النفس
الكريم الحر منتدب
للكريم الحر يبتئس
خطرات الحسن تاركتى
وفؤادى للمها جرس
لا أهيج السرب يعصمه
حرم للحسن أو قدس
شد ما أزهى فلا حور
يستبي لبي ولا لعس
لا أحب الظبي مبتذلا
عفته كالظبي يفترس
غبطة الفضاح خزيته
طاب للزنجية الفطس
الفتى يسرى لعزته
والمساعى وحدها قبس
ضلة لليأس يمضغه
مقول يشتاقه الخرس
خطبة الآمال فى دعة
كل ما يوحى به الهوس
من أبى والحق مغتصب
صل به والحق يلتمس
أستبي حتى مناجزة
وعداة الحب تختلس
آفة المغلوب رقته
راح فى آماله الشرس
ما رأيت العدل منتصفا
مذ رأيت العدل يلتبس
ناهض يزهي بسالبه
ثاكل فى بيتها عرس

القايات : حسن القاياتي

—

الربيع

—

زر الحدائق واستمتع بمرآها
وأفعم النفس سحراً فى ثناياها
فقد تفتحت الاكمام وأتلقت
ورودها وضياء الشمس روّاها
لا بدع فالحسن من روح الربيع سرى
فأسكر الارض أدناها وأقصاها
بث الحياة بها فى كل نامية
فوق الاديم فاحياها وأنماها
وعلم الطير تغريدا وتصدية
بين الرياض ففنته وغناها
ما غاب فالارض لا تبدى محاسنها
حتى يعود فتبدى حسن مرآها
كأنها غادة زار الغرام لها
قلبا فاسعدها حينا وأشقاها
ان جاءها نبأ عن قرب عاشقها
أبدت حلاها وشفت عن سجاياها
وان نأت بهما الايام ساورها
هم فغير منها ثم أذواها

* * *

حى الربيع عن الدنيا وزف له
قصيدة من نضيد الزهر مبناها
ومن نسيم الصبا صيغت محاسنها
ومن مسرة هذا الكون معناها

احمد يوسف بدر
بدار العلوم

الكهربائية الجـــــــــوية

وأثرها فى الكائنات الحية

تقضت سنوات على بعض علماء الطبيعة فى البحث الجد وراء امتلاك ناصية الكهرباء الجوية . وجرت تجاربهم على وجه خاص فى مسألة زيادة نمو النبات وذلك باختيار حقل من البطاطس أو الاسباناخ واقامة ساريات من الاسلاك الحديدية منصوبة على علو قليل فوق الحقل لتلتقط الكهرباء الجوية وتعود بها الى الثرى والنبات .

وكانت أخبار نتائج هذا الامر متناقضة وقد دخل فى بعضها الغلو والكذب ولكن هناك تجاريب جدية أجراها أخيرا مسيو جورج لخنوسكى وقدمها الى اكادمية العلوم الباريسية البروفسور دارسونفال المشهور وهي لا تخلو من غرابة الا انها مؤكدة لا سبيل الى الطعن فى صدقها. يعمل موسيو لخنوسكى منذ سنوات فى معهد باستور وقد حدث أنه حصر التفاته أخيرا فى التجاريب التى تجرى فى مسألة الكهربائية الجوية وفعلها فى الكائنات الحية فاتفق أن اختار شبه شبكة معدنية رقاصة مفتوحة واحاط بها (قصرية) صغيرة فيها نبات من نوع اسمه بلارغونيوم كانوا قد طعموه في يوم ٤ ديسمبر الماضى بباشلس خاص أحدث فيه مايشبه الاورام السرطانية . وكانت الشبكة من خيط نحاسى لف حلزونيا وجعل قطرها نحو ٣٠ سنتيمترا وتفصل بين طرفى الخيط أو السلك النحاسى مسافة قليلة فكان النبات محوطا بهذه الشبكة من غير ان يمسه وقد اقيمت فوقه على حاملة من الابونيت فاحدثت مجالا صغيرا ممغطسا

وفى ٣٠ يناير الماضى كانت هذه الشبكة قد فعلت فعلها فاما ما كان خارجها من النبات فقدمات بما كان فيه من شبه الاورام السرطانية. واما ما كان فى داخلها فان اورامه ازدادت بسرعة ثم مالبثت ان انفصلت عن النبـات فشفى كل الشفاء فى أواخر فبراير وبقيت الشبكة حول النبات فارتفع بسرعة ومضى ينمو ويعلو حتى بلغ في أوائل هذا الشهر الى علو متر ونصف متر واشتد ساقه وكثرت واورفت أوراقه

وقد تساءل هذا العالم هل الفعل الذى تم فى الخلايا النباتية يتم مثله فى الخلايا البشرية ؟ ثم عمد الى استحداث مثل هذه الشبكة بعينها ولكن في شكل عقود وأساور وأرسل ببعضها الى الاطباء لتجربتها فى أنفسهم وفى مرضاهم فجاءته ردود منهم تبشر بان النتائج العلاجية لهذا الضرب من النتائج الباعثة على الرضى

قالت ليلو ستراسيون واذا كان على كل عاقل أن يتريث ويتحفظ ولو وقتياً الى أن تبدو النتائج النهائية كاملة واضحة فقد جاء ان تطبيق هذا العلاج فى مدينة روما بواسطة أطبائها وأساتذتها قد أدى الى نتائج محسوسة فى السرطان وفى احوال الاراحة العظيمة من الآلام .

هذا ولا يزال مسيو لخنوسكي يوالى بشبكته هذه تجاريبه الخاصة وبحوثه ولم يسمح ببيع هذا الاختراع الى الآن فهو يرسل به الى مشاهير الاطباء والباحثين بلا ثمن لمواصلة التجاريب بانفسهم وبدهي انه اذا جاءت النتائج حاسمة فان هذا الاختراع العجيب المبنى على الكهربائية الجوية والمغناطيسية سيكون له اكبر شأن في عالم الطب وعالم الزراعة وغيرهما وسبحان من علم الانسان مالم يعلم .

جمال الصيف



صورة قديمة رسمها الفنان الايطالى ارسمبولدو الذى توفي سنة ١٥٩٣ وسماها « الصيف » وقد كونها من جميع المحاصيل الصيفية وتحفظ الآن فى متحف فينا

امالى العطار

الاولى

هذه كلمات انشر بها ما قيدت أثناء مطالعتى من حكمة بالغة وخاطر نافع او بحث فى فقه اللغة او قصة حسنة او نهج من مناهج البلاغة عجيب . وما الى ذلك من فنون الادب .

كذلك أقضى زكاة ما حصلت واستذكر ما جمعت ، وأصل ما قطعت من رحم الادب .

وفى هذا الميدان أذلل هذا القلم الذى كاد يعصانى وأصبح لا يعجبنى ما يجيء منه مع انى أعددت له عدة النجاح ومهدت له سبيل الفوز وسوف لا أنسى الملحة أروح بها عن نفس القارىء . ولكن سأكون عند قول البستى .

أفد طبعك المكدود بالجد راحة
تجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا أعطيته المزح فليكن
بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

وها أنا ذا أبدأ الامالى بذكر ما كان بين الاصمعى والكناس .

قال الاصمعى : مررت بكناس وهو يحمل على ظهره جرة من عذرة (بضم فسكون الغائط) وهو يقول :

وأكرم نفسى إننى ان أهنتها
وحقك لم تكرم على احد بعدى

قال فقلت له ومن أى شيء أكرمتها وأنت تحمل العذرة على ظهرك فقال اكرمتها من الوقوف على باب أمثالك .

قال الاصمعى : ما لقيت مثلها .

فى هذه النادرة مثار لكثير من فنون القول . فمن مغازيها ان كل عمل مهما كان حقيرا فهو أصون لكرامة النفس من ذل الاستجداء .

الا ترى ان موسي عليه السلام لما هاجر من مصر وجد بنات شعيب يعوزهن النصير من الرجال فسقى لهن غنمهن ثم آوى الى ظل شجرة ينتظر عملا . فلما ان عرض عليه شعيب ان يستخدمه بضع سنين على ان يزوجه احدى بناته لم يجد فى القبول غضاضة مع انه من ابناء الترف وقد تربى فى بيت فرعون مصر . ذلك البلد الذى وصفه القرآن بانه جنات وعيون وانه مقام كريم كان أهله بنعمته فاكهين

وما أدراك ما المقام الكريم ؟ المقام الكريم هو الذى يفيض بالخيرات مع اعتدال مناخه (بضم الميم) وطيب هوائه .

فهل نال عمل موسى من مقامه شيئا ؟ كلا . بل رسم به للناس سبيلا ما أولانا باتباعها .

ولا شرط عندى لوجوب العمل كائنا ما كان نوعه الا أن يكون مشروعا نافعا وان يكون العامل فى حاجة اليه . وان يكون خير ما يجد العامل وانه مما يقدر عليه .

أقول هذا لاننا نجد فى زماننا هذا طائفة من المتعلمين الناشئين يانفون من الاشتغال الا بما يحبون ولا بما تقتضيه ظروف الاحوال . وخطتهم تلك تجر الى البوار والفساد وتحرم البلاد من ثمرات رؤوس عامرة وقلوب طيبة وأيد قوية فاللهم وفقنا واياهم الى سبيل الرشاد

توفيق العطار
ملوي　　　　المحامى

فاجعة كبرى في منجم

فواجع المناجم كثيرة من مثل الفيضانات وانبثاق الغازات وانفجاراتها ولكن المتخذ من التحوطات فى طائفة من المناجم الاوربية الامريكية يقلل من ويلاتها . اما فى الصين فقد جاء ان عيونا انبجست فى مناجم مكدن فهلك من المعدنين الصينيين فيها ٥٠٠ غير من انقذوا على آخر رمق

مدرسة عمال الترامواى



انشات شركة الترامواى فى طوكيو مدرسة خاصة لاعداد الطلاب لمهنتى سائقى الترامواي وقاطعى التذاكر فيها .

وهذه صورة فصل فى تلك المدرسة

قصـــــة السموات

بحث شعبي في علم الفلك

تعريب وتلخيص

— ١٢ —

— أقماره —

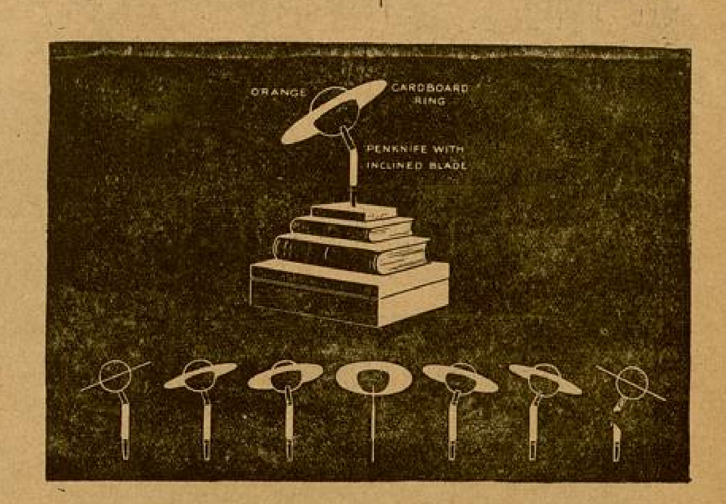
لزحل مجموعة من الاقمار لاتقل غرابة عن مجموعة أقمار المشترى . فللمشترى كما مر بنا أربعة أقمار كبيرة وواحد صغير وأربعة أخرى أصغر . اما اقمار زحل فمنها ثلاثة كبيرة كأقمار المشترى الكبيرة وهى تيتان Titan وهو أكبر من قمرنا ، وريا Rhea واياپيتوس Iapetus ويبلغ طول قطر كل منهما ألف ميل تقريبا . ويلى ذلك سلسلةمن أقمار أخرى يصح أن نقول انها ذات أقطار متوسطةالطول تنحصر بين ٩٠٠ ميل أو ميل ٨٠٠ ميل وبين ٢٠٠ ميل أو أقل . ويجىء بعد ذلك قمرصغير وبعيد جدا كأقمار المشترى الاربعة الصغيرة الخارجية ، واسم هذاالقمرفيب Phoebe وقد رآه الفلكى و . هـ . بكرنج W.H.Pickering سنة ١٨٩٨ واضحا فى صورةفوتوغرافيةلزحل قام هو بتصويرها ، ويبلغ طول قطر هـذا القمر خمسين ميلا . وربما كنا نرى كثيراً من أمثال هذا القمر الصغير لو أن زحل كان قريبا منا . ولقد أذاع بكرنج عقب اكتشافهالقمر فيب انه استكشف قمرا آخر ، ولكن لم تقم دلائل مقنعة على صحة وجودهذا القمر . وكل ابعاد هذه الاقمار ،ماعدا تيتان، تخمينية وذلك لان ابعادها السحيقة وضآلة اجرامها تجعل ايجاد أمثال هذه الاقيسة متعسراً .

ولما بحث بكرنج فى حركة القمرفيب وجد أمرا عجيبا . وجد انهذه الحركة تقهقرية ، أى فى اتجاه مضاد لحركات الاقمار الداخليـة بل ولدورة الكوكب نفسه . ولقد رأينا مثل ذلك في أقمار المشترى الخارجية . ومن الغريب أن زحل ، الذى كانت حلقاته منضمنالاسباب التى بنى عليها العالم لابلاس Laplace نظريته الشهيرة باسم « نظرية السديم » التى سيجىء الكلام عليها فيما بعد ، هو اول كوكب سيار صدم هذه النظرية صدمة قوية وذلك بابدائه حركات دوران متناقضة متعاكسة فى مجموعة واحدة .

ويتضح من التغيرات الضوئية المنتظمة لبعض اقمار زحل ، ان لم تكن كلها ، انها دائما ابدا تواجه زحل كما يواجه قمرنا ارضنا ، اي بنصف ثابت لا يتغير . وهذا كثير الوضوح جدا فى القمر ايابيتوس ، وهو ابعد اقمار زحل عنه ، بحيث تمكن العالم هايجنز Huyghens فى عام ١٦٧١ من ملاحظة تلك الحقيقة معان تلسكوبات ذلك الزمن لم تكن كزميلاتهـا فى ايامنا الحاضرة ضبطاودقة . وهناكمنالاسباب ما يدعو الى الاعتقاد بان بعض الاقمارالصغرى لزحل ، او على الاقل اقربها اليـه وهو القمر ميماس Mimas ، يتألف من مادة اخف من مادة زحل نفسه . فبياضها ناصع اشبه ببياض الثلج،ولا نستطيع لصغراجرامها انفرض انها تتمدد منجراء حرارتهاالداخلية ،أو انها مغلفة بسحب لان امثالهذه الاجرام الصغيرة لايمكن ان تكون ذوات اجواء . ويقول العالم الفلكى الشهير هبرن Hepburn « يحتمل ان تكون هذه الاقمارمتكونةمن جليداو منثلج مسترخى التعبئة او من مادة تشبه الثلج ، والظاهر ان تلك هي الطريقة الوحيدة الممكنة لتعليل خفة هذه الاقمار وبياضها »

الحلقات

والآن ننتقل الى تلك المجموعة العجيبة. مجموعة الحلقات المحيطة بزحل والتى انفرد بها عن سائر الكواكب . فاذا نظرت اليه بالعين العارية او خلال منظار بسيط صغير وجدته كما يقول هايجنز محاطا « بحلقة منبسطة لا تمسه فى أى جهةمنه » واذا نظرت اليه خلال منظار قوى رأيت خطا رفيعا اسود يحيط بسطح تلك الحلقة يتبين منه



انموذج لبيان اوجه زحل

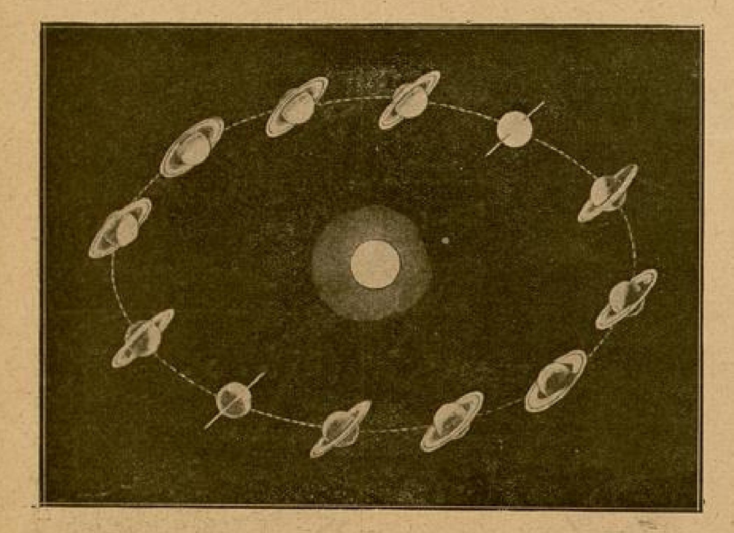
فى الحقيقة ان هناك حلقتين ، احداهما فى داخل الاخرى . وأول من لفت الانظار لهذا الخط الاسود هو العالم كاسينى فى القرن السابع عشر . ويمكن رؤية خط مثله فى الوجه الآخر لتلك الحلقة اذا ما ظهر هذا الوجه للارض ، على ان ذلك الخط الآخر لم يكن سوى الخط الاول ولم تظهر تلك الحقيقة الا بعد مضى مائة سنة على رؤيتهما حيث برهن العالم هرشل من الاقيسة الدقيقة التى أجراها انهما خط واحد، وان ذلك الخط فى الحقيقة قسم آخر قائم بذاته لا خطا يحد سطح الحلقة الاولى فقط .

ولما تقدمت صناعة المناظير (التلسكوبات) أمكن اثبات ان الحلقتين (وهما « ا » و « ب » مع فرض ان « ا » هي الحلقة الخارجية) ليستا متساويتي الاضاءة ، فان « ب » أشد لمعانا من « ا » وان المنطقة الخارجية من الحلقة « ب » أشد بدورها لمعانا من المنطقة الخارجية . وفضلا عن هذا فان التلسكوب الحديث مكننا من رؤية شىء آخر ذلك انه كشف لنا فى داخل الحلقة « ب » حلقة أخرى شفافة تظهر من ورائها حافة الكوكب ، وتلك هى الحلقة « ح »

وقبل المضى فى البحث فى التكوين الطبيعى لتلك الحلقات يجدر بنا أن نعلم شيئا عن تغير مظهرها منذ أن استكشف التلسكوب وذلك الكوكب دائب فى اثارة دهشة الفلكيين . فلقد بدا الكوكب لجاليليو ، وهو أول راصديه كأنه متألف من ثلاث كرات الكبرى في الوسط وعلى كل من جانبيها كرة صغرى . فأثار ذلك دهشته ، ولما عاد الى رصد الكوكب بعد ذلك بسنة واحدة . أسقط فى يده وزادت دهشته ، ذلك انه رأى كرة كبرى واحدة فقط واختفت الكرتان الصغريان ، فقال فى نفسه « ترى هل التهم زحل ولديه ؟ »

فلكى نفهم ماحدث وما يحدث في هذا الصدد يمكننا عمل الجهاز الآتى : —

اقطع من الورق المقوى دائرة قطرها ست بوصات ، ومن هذه الدائرة اقطع دائرة أخرى قطرها بوصتان فتتكون لديك حلقة منبسطة . ثم ادخل كرة أو برتقالة في مكان الدائرة الصغرى المقطوعة فيكون لديك كرة تحيط بها حلقة منبسطة ثم جيء بمبراة وانشر سلاحها الصغير بحيث يصنع مع يد المبراة زاوية قدرها سبع وعشرون درجة تقريبا ، ثم ارشقه فى الكرة أو البرتقالة . وبعدئذ ابسط سلاحها الكبير حتى يكون على استقامة يدها ثم ارشقه فى كتلة من الخشب بحيث يكون السلاح رأسيا كما في الشكل ، وضع كل ذلك على منضدة فى وسط حجرة وارفع الجهاز بحيث يكون فى مستوي البصر . ثم أوجد لنفسك المكان الذى تقف فيه فى الحجرة بحيث لايبدو لك من قرص الورق المقوى الا حرفه كما فى (١) ثم در حول الحجرة وأنت محتفظ ببصرك فى هذا المستوى فيبدو



أوجه زحل

لك القرص على جملة أشكال في المواضع (٢) و (٣) و (٤) وهكذا الى أن تعود الى الشكل (١) مرة أخرى .

فانت خلال نصف هذه الدورة ترى الجزء العلوي من القرص ، وليكن الجانب الشمالى مثلا وخلال النصف الآخر ترى الجزء السفلى منه أو الجانب الجنوبى . وفى موضعين اثنين لا يبدو لك من القرص الا حافته ، فاذا كانت حافة القرص رفيعة جدا اختفى القرص أمام ناظريك وفى موضعين آخرين يبدو لك على أتمه تقريبا

الفلكى الراصد لا يمكنه بطبيعة الحال ان يدور حول زحل ، بل ان زحل هو الذى يدور حول الراصد . ولكن النتيجة واحدة فى الحالتين غير انه من السهل ان تدور انت حول الجهاز الذى مر بك وصفه لا ان تجعل الجهاز يدور حولك . ومن ثم نستطيع ان ندرك سبب حيرة جاليليو فانه لما نظر الى الكوكب اولا كان وجه الحلقة كما هو ظاهر فى الجزء العلوى من صور أشكال زحل كما ظهرت للفلكيين فى القرن السابع عشر . ولما نظر اليه ثانيا كانت الحلقة جانبية فلم يظهر منها شىء الا حرفها الذى لم يستطع رؤيته . ولما كانت دورة زحل حول الشمس حوالى ثلاثين سنة فان الحلقة ترى جانبية كل أربعة عشرة أو خمسة عشرة سنة . وحلت آخر فرصة مضت لكى يظهر لنا فى هذا الوضع في شتاء ١٩٢٠ — ١٩٢١

واذا كانت الحلقة رقيقة جدا ومنبسطة جدا فان التلسكوب لا يستطيع ادراكها فى ذلك الزمن القصير الذى تكون فيه جانبية . ومما يزيدنا عجبا فى ذلك ابعادها العظيمة فان قطرها ١٧٠٠٠٠ ميلا وعرضها ، أى طول البعد بين الحافة الخارجية للحلقة ا والحافة الداخلية للحلقة ح ، يبلغ ٣٨٠٠٠ ميل ، ومع ذلك فان سمكها يكاد لا يبلغ خمسين ميلا ، وربما كان أقل من ذلك بكثير .

(يتبع)

احمد فهمي ابو الخير
المعيد فى كلية العلوم في الجامعة المصرية

صفحة السيدات

أجمل سيدة فى الوجود بالانتخاب فى امريكا

يذكر لجريدة الجورنال الباريسية انها ابتدعت فكرة انتخاب أجمل سيدة فى فرنسا . فقلدت الفرنسيين فى هذا العمل أمم أخرى فكان بعضها يقيم المباريات للسيدات في الجمال ويعد لجان التحكيم فتصدر حكمها للمتفوقة على جميع نساء وطنها فى الجمال .

غير ان الامريكان الذين اشتهروا بالمغالاة والسبق والاغراب أرادوا بزغيرهم فى هذا المضمار فاعتزموا اقامة مباريات عالمية فى ٢ يونيو القادم فى الولايات المتحدة لاختيار أجمل امرأة فى الوجود لا في أمة على حدة ولا فى قارة وحدها وسيكون ذلك فى جلفستون (ولاية تكساس) ومعروف ان التى تشتهر بجمالها المفرد يطير ذكرها أيضا فى الخافقين .

والجائزة المعدودة من الساعة لتلك الفريدة المتفوقة هى ٥٠ الفا من الفرنكات وقد أبيح الاشتراك في المباراة ولكن بشروط قاسية منها ان المبارية لاتكون الا فتاة لا تقل عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢٥ وان لا تكون متزوجة وان تكون ذات شخصية معروفة فى بلدها او قريتها وان تكون ذات مسلك شريف .

وقد أخذت الدول الاوربية تعد عدتها لارسال أجمل جميلاتها ففي فرنسا مثلا الفت جريدة الجورنال لجنة تحكيم سرية محوطة بضمانات شديدة تنظر فى طالبات السفر الى امريكا للمباراة . وفى ايطاليا أخذ الاستعداد لذلك أيضا يجرى مجراه .

واذا ماتم اختيار المتقدمات الى السفر كانت نفقات سفرهن واقامتهن فى امريكا وعودتهن هن ومن معهن من الاهل أوالامهات على حساب اللجنة الامريكية التى نظمت المباراة .

ومما نشرته هذه اللجنة انها لاتقيم المباريات عقب وصول القادمات مباشرة بل بعد استراحتهن من متاعب سفر البحر وعودة النضرة اليهن .

ومفهوم ان الذى يعين اولئك الاقوام على أمثال هذه المباريات التى لايسيغها الشرق المسلم وبعض غير المسلم انما هو السفور فلولاه لما كانت معارض جمال ولا مباريات لاختيار أجمل الجميلات ولولا بعض العادات والاعياد العتيقة في اوروبا على الاخص ما كان ينتصب ملكات فى الحسن بالانتخاب أيضا للمدن والحواضر فالمسألة مألوفة لاترى شاذة فى نظر الغربيين والامريكيين اما فى الشرق على معظمه فعسير الساعة أن تستملح هذه الشئون .

ولو أن الشرق يفتح خدوره ولا يحجب بدوره لكان أكبر الظن أن لا يكون التفوق فى الحسن الا لشرقية فكم فى المحجبات المقصورات المضنون بهن وحبذا الضن بالباهر المتفرد من اذا بدت كانت ملكة مليكة الاوربيات والامريكيات . ولكن لتبق جواهرنا مكنونة ...

***

ومع ذكر الغرام بالغرائب والتفوق لافى الحسن الطبيعى فحسب بل فى القوة والعزيمة والجلد عند النساء يلتفت الذهن الى تلك التى بقيت فى الماء سابحة ٣٢ ساعة بلا انقطاع فبزت السابحين والسابحات من قبل فى طول مدة المكث فى الماء كأنها بعض الاسماك .

ثم مس جلتز الانجليزية التى عبرت بوغاز جبل طارق أخيراً سباحة فى ١٢ ساعة ونصف ساعة وعامت من تعريفة على الشاطئ الاوربى الى الشاطئ المراكشى وعادت منه فى المساء عينه ومعها صخرة منه وبعض رمله على مرأى من نظارة فيهم الكثير من الاسبانيين وغيرهم

وليس هذا أول اقدام لهذه الفتاة فمن قبل اليوم ما عبرت المانش سباحة فلما كذبت الدكتوره لوجان فى خبر عبورها المانش ارادت مس جلتز ان تعيد للشرف النسائي نقاوته فرامت عبور المانش مرة أخرى وكان لم يمض على عبورها السابق اكثر من شهر وايام وحبطت على ثلاثة أميال فقط من ثغر دوفر الانجليزى .

هذا بعض غرام اولئك النسوة بالتبارى والتفوق فى الجمال وغير الجمال من المظاهر الاخرى الجديرة بالتقرير

أرجل ام امرأة؟



الممثل دركاس الذى يتقن تمثيل ادوار النساء يمثل دور راقصة أسبانية فى أحد مسارح برلين

أكبر سباح في العالم

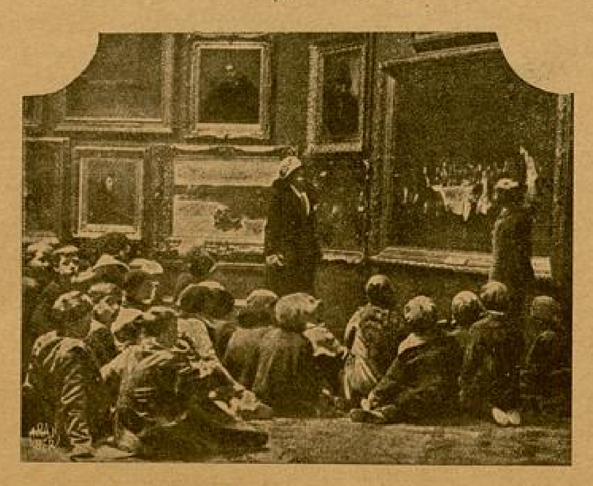
ذكرنا فى عدد سابق خبر السيدة الانجليزية التى بقيت ٣٢ ساعة فى السباحة فتفوقت على جميع متقدماتها وورد أخيراً من همبورغ الثغر «الالمانى» الحر ان كريغ السباح استطاع البقاء فى الماء ٤٦ ساعة بلا انقطاع وذلك فى حياض ذلك الثغر فبز جميع من تقدمه

عجوز فى الهواء ..



السيدة فنترا الامريكية وقد بلغت المائة والرابعة من عمرها ولكنها رغم ذلك لم تخش ركوب الطيارة فصعدت بها فوق ولاية فلوريدا

طرق التعليم الحديث



تلاميذ احدى المدارس فى ادنبره يدرسون الفن فى متحف الصور العام

زعيمة الحركة النسائية
في المانيا



صورة السيدة هيلينه لانجه زعيمة الحركة النسائية فى المانيا وقد بلغت الثمانين من عمرها

سفيرة الصين فى اوربا

فى كل يوم نسمع جديداً عن المرأة ، ولئن كان الاوربيون والامريكيون يفتخرون فى هذا العصر الذهبي بالدرجة العظيمة التى وصلت اليها المرأة بينهم من طريق العلم ثم يقولون فى هذا مفاخرين ان امرأتهم تعمل بجانب رجلها فى كل شيء . سواء أكان عاماً ام خاصا . عسكريا ام مدنياً



سياسيا ام دبلوماتيكيا . فانه من حق الشرقيين ان يفاخروا كذلك بما وصلت اليه المرأة بينهم من درجات الرقي .

وفى هذه الصورة ترى رسما للآنسة سوماى شينج الصينية التى تطوف اليوم باوربا متنقلة بين عواصم دولها ومما لكها ممثلة لحكومة «نانكنج» فى الصين . وقد تعلمت هذه الآنسة فى السربون بفرنسا ونجحت نجاحا عظيما فى علم الحقوق

اسواق الزواج ..

جمع الفتيات ونقلهن وعرضهن للزواج ..

بينما تشكو أكثر البلاد من زيادة عدد النساء عن الرجال ، ولا سيما بعد الحرب الكبرى تجد مقاطعة ليشتنشتين الصغيرة فى المانيا تشكو عكس ذلك فان فتياتها يهاجرون بكثرة الى سويسرا والتيرول — وكلتاهما غير بعيدة من تلك المقاطعة — لكي يبحثن عن الاعمال . وقد نشأت من ذلك ازمة حقيقية فى الفتيات ولم يبق منهن عدد كاف لزواج الشبان حتى خشي ولاة الامور فى تلك المقاطعة من أن يأتي يوم قريب ينقرض فيه أهاليها وهي التى كانت على صغرها امارة محترمة

واذا كانت الحاجة أم الاختراع كما يقولون فقد وجد رجالات تلك الولاية أن خير وسيلة لمكافحة ازمة الزواج هى تأليف شركة تجارية ذات رأس غير صغير وتكون مهمتها جلب الفتيات من أنحاء المانيا واوربا الى تلك الولاية واعداد الزوجات للشبان بهذه الطريقة . وقد تألفت هذه الشركة ونجحت فى عملها نجاحا باهرا فهى تجمع فى بلد الفتيات اللاتي تراهن صالحات للزواج وتأتى بهن — بعد قبولهن — في مركبات البضاعة بالسكة الحديدية كما يرى فى هذه الصور ثم تقيم فى عاصمة المقاطعة كل شهر سوقا كبيرا للزواج تجتمع فيه الشبان والفتيات فاذا اختار



قطار يحمل الفتيات من بلاد مختلفة وهن في مركبات مثل مركبات البضاعة .

الشاب منهن زوجة له دفع الى الشركة أجراً معينا قبل أن يتم الزواج .

وكذلك راجت سوق الزواج فى مقاطعة ليشتنشتين وراجت معها الحالة الاقتصادية لان «معارض الزوجات» التى وصفناها تجلب الى العاصمة سياحا وزائرين من كافة الارجاء.

البلاغ الاسبوعى — هذا ماقرأناه فى مجلة المانية مصورة صدرت فى الاسبوع الاول من ابريل . . .



الفتيات ينقلهن الحالون من المركبات وكأنهن «بضاعة»



الفتيات يركبن الباخرة التي تنقلهن الى المانيا

الطيارة الماهـــــــــــرة

اللايدى بيلى

صورة الطيارة الانجليزية الماهرة اللايدى بيلي التى قصدت ان تطير الى رأس الرجاء الصالح «كيب تاون» فى اقصى جنوب افريقيا لتلحق بزوجها هناك، السير ايب بيلي، ففعلت دون خوف من المتاعب والمخاطر والآلام على كثير من المصاعب والمشاق والآلام التى كانت قد حسبت لها حسابها قبل اعتزامها الطيران الى زوجها. ولكن لم يثنها ما احتملته عن عزمها وتحقيق غايتها

ومما يروى عنها ورحلتها انها عند ما اضطرت



اللايدى بيلي

وقد اظهرت شجاعة نادرة المثال فى الانسان بطيرانها هذه المسافة البعيدة المدى التى تقدر بالآف الاميال طولا. مخترقة بلاداً لم تصل اليها المدنية بالقدر الذى تأمن فيه على حياتها وهي طائرة او اذا ماضطرتها ظروف طارئة الى النزول على الارض، فاثبتت بعملها هذا، ان المرأة كثيراً مانكون اكثر احتمالا للآلام والشدائد والصبر من الرجل، اوانها اذا لم تكن تفوقه جلداً فانها لا تنقص عنه قدراً معنويا وجثمانيا وقد تغلبت اللايدى بيلي فى طيرانها العظيم ذات يوم الى النزول بطيارتها فى وادى حلفا بسبب احداق العواصف الهوائية المختلفة بها وجدت نفسها غير قادرة على مقاومة الزوابع المتقلبة والاعصار القوى. وتمثلت الموت محدقا بها. والفناء مقدراً لطيارتها. فلبثت برهة من الزمن ترقب تحول هـذه الزوابع ثم اندفعت بغتـة هابطة بطيارتها بقوة حتى أدركت بها الارض سالمة، وقد قالت عند نزولها انى لم أيأس من السلامة فسلمت، ثم ها هي فى طريقها الى غايتها. فما أقوى الارادة وما أفعلها فى تحقيق الا مال

الآنسة ميجان

ابنة المستر لويد جورج

رشح حزب الاحرار فى انجلترا لعضوية مجلس العموم «النواب» عن دائرة «انجليسي» فى الانتخابات القادمة الآنسة ميجان لويد جورج وقد اختارتها للنيابة الجمعية الحرة للمرأة فى هذه الدائرة. وهي ابنة المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانجليزية الاسبق. بل هي ابنة اول رئيس وزارة تدخل البرلمان الانجليزى كنائبة.

قصة البلاغ

راشيل

عن الانكليزية

تعريب الاستاذ محمد السباعى

كان بمدينة « بون » من أعمال المانيا ، يهودى مراب ، يدعى «هارون» له ابنة تدعى « راشيل »

لقد زرت هذه المدينة عام اول اعنى بعد خمسة عشر حولا من تاريخ هذه القصة ، وسألت عن هارون هذا فنبئت انه فى السجن، من جراء جناية اختلاس وتزوير ، فسررت أيما سرور وقد أصاب منى هذا النبا مواقع الماء من ذى الغلة الصادى — لقد انتقم لى القدر من ذلك العدو المبين ،

كانت الآنسة « راشيل » من أجمل النساء ، وكانت أول ما رأيتها جالسة الى نافذة بدارها قد طوقتها الطبيعة باطار من الكرم تتوقد فيه يواقيت العناقيد على صفائح الزبرجد، — وقد التي الشعاع من بين شوابك الكرم وأوراقه على وجه تلك الغادة المفتان ، دنانير تفر من البنان ، وكانت حاسرة الذراعين والعضدين، على خصرها الدقيق زنار من الديباج الازرق ، وكانت تغزل كسائر الالمانيات ،

وفي زاوية الغرفة كانت أختها « ربيكا » (امرأة شديدة البأس جهيرة الصوت) تعزف على البيانو أفظع عزف يصحبه أشنع غناء ،

وكنت اقصد بيت أبيها لتحويل سند ، فوقفت أنشد باب الخزينة ،

ووجهت الآنسة « راشيل » سؤالها الىّ ، وأمالت جيدها الحسان فى تيه ودلال، ورمقتنى بعينين نجلاوين زرقاوين ، سرعان ما حولتهما عنى كأنما قد اتعبهما شخصي وثقلت عليهما صورتي ، قالت بالالمانية :

« لنكس » أعنى « عن يسارك »

فوقع لفظها منى موقع الشبم القراح ، من الظامئ الملتاح ، على انه لفظ بسيط عادى ، ولو أسمعتنى غيرها ذلك اللفظ الف الف مرة لما حركت منى ساكناً ، ولكن الحسناء «راشيل» لما فاهت بتلك الكلمة افترت عن ثغر نظيم وضاح ،

كأنما تبسم عن لؤلؤ
منضد او برد او اقاح

وكان لصوتها عذوبة تمتزج باجزاء النفس وحلاوة ترسب فى اعماق الشعور والوجدان، ولا تسل عما كان من خجلي وارتباكى امام الحسناء «راشيل»، وخفقان قلبي واصطكاك قدمىّ وركبتىّ ، وسقوط قلنسوتى من يدى على أثر رفعها بالتحية والشكر ،

ودخلت على أبيها هارون وابنه سليمان ، فقضيت لديهما حاجتى ، — فاما انهما خدعانى فذلك من البديهيات ، فانه لامندوحة لليهودى عن الغش مطلقا ، فهو يغشك من أجل درهم ، بل من أجل دانق ، ، بل سحتوت ، وان اولم لك بعد ذلك وادبك مائدة حافلة تئن تحت اثقالها من الالوان ، فانما يفعل ذلك لكى يسرق ساعتك او كيسك ، ولامناص له من ذلك ولو كنت أخاه او أباه ،

وقال لى اليهودى هارون وهو ينقدنى الدنانير ان كنت يا سيدى مقيما فى بلدتنا هذه ردحا من الزمن ، فلا تحرمنى ولاتحرمن بناتى لذة الاستمتاع بطلعتك البهية ، وعشرتك الهنية » لم تكن بى الى الاقامة فى تلك البلدة من حاجة ، ولكن جمال الآنسة « راشيل » فتنني وسحرنى فانتهزت تلك الفرصة السانحة فاجبت اليهودى قائلا :

« لقد نبئت ان كلية الآداب ههنا ستلقى سلسلة محاضرات في تاريخ الدولة الرومانية الشرقية ، ولما كنت من عشاق هذا التاريخ ، فلا مناص لى من البقاء هنا برهة طويلة »

وكذلك عمدت الى فندق قريب من بيت اليهودى ، فاستاجرت به غرفة لمثواى ،

وعزمت على دراسة اللغة الالمانية ، فتبرع لى اليهودى هارون باستاذ ، موظف عنده اسمه « هرش » من ابشع الناس صورة واقبحهم خلقة — يهودى ابيض الشعر والحاجبين ، والشاربين كأن فى رأسه ووجهه حريقة ، — جاحظ العينين ، غليظ الشفتين ، — هذا المخلوق العجيب شرع يتولى تعليمي الالمانية ، وسرعان ما اضاف الى هذه الوظيفة مهنة اخرى فاصبح كذلك شبه خادم لى يروح ويغدو في كافة شؤونى وحاجاتي ، وكنت لا اناديه الا بقولى « هرش ! ايها الوغد الخسيس والنذل النكس الدنىء ! هات حذائى ! » « هرش ياعبد السوء ويا اخا الشيطان ! نظف ردائى ! »

« هرش ! ايها الكلب الدنس ، الذئب الخبيث ! امض بهذه الرسالة الى صندوق البريد ! » وكان الخنزير اطوع الىّ من بنانى ، يسترط من شتائمى هذه ولعناتى ، الشهد المكرر ، والفستق المقشر ،

ومن مزاياه عندى انه كان من تلقاء الحسناء «راشيل»، انه ليس بالحبيب المعشوق ، ولكنه من ناحيته ، انه ليس بالوردة الناضرة، ولكنه يحمل اريجها وعبقها ، — وهل فى طول المانيا وعرضها وردة ابهى وانضر من « راشيل » ؟ كلا !

وكنت — كسائر اهل جلدتى من ابناء بريطانيا — مغرورا مزهوا فخورا ، اعتقد ان الانكليزى سيد شعوب الارض وافضل من طلعت عليه الشمس ، ولا ازال فى رحلاتى واسفارى احتقر الاجانب واجرعهم مضاضة

ازدرائى ، وغطرستى وكبريائى ، مما كان يجلب علىّ العداوة والبغضاء من كل انسان ، كائنا من كان ،

وبهذا الزهو والغرور والكبرياء وهذه الغفلة والحمق والغباء ـ كنت اجلس الى الفتاة «راشيل» الساعات العديدة ، اوسعها سآمة وضجرا بفضول هرائى وهذرى ، اسخر من اهل بلادها ومن عاداتهم واخلاقهم ـ وانصب المسكين «هرش» هدفا لسهام قوارعى وقوارصى ، أقصد بذلك الى تفكهة الفتاة وتسليتها حتى قلت لها ان «هرش» لا يصلح الا حمارا او زبالا ، فتجيبنى هي بقولها «لله دركم ايها الانكليز ، ما اخف ارواحكم واظرف فكاهتكم !»

وهى فى ضميرها تسخر منى وتضحك ، وارد عليها كالابله المعتوه قائلا «اى والله نحن كما تصفين وفوق ما تصفين ، نحن اخف ارواحا من الالمان وارق ظرفا ، واعجب ملحة ونادرة» ثم اقارب بين اجفاني واصوب اليها نظرة فاتكة تخيل الى انها ستفتت كبدها وتذيب حشاءها ، فيا للبله ! ويا للغفلة ! ويا للغباوة !

أتدرى كيف استثمرت الفتاة غباوتى ، واستغلت غفلتى وحماقتى ؟ فى الجلسة الاولى سألتني قائلة :

«أيعجبك هذا الشاى الذى اسقيك منه الآن ؟» وكانت اذ ذاك تقدم الى كوبة من صنف من الشاى ليس بالغاية القصوى فى الطيب والجودة ، ثم اكدت لى انه من صفوة واردات الصين ، وانه لا يوجد باوربا جميعها ذرة منه ، قلت لها «حقا انه لبديع» هذا كل ما قلته ـ لا اقل ولا اكثر ،

وفى غد ذلك اليوم دخل على «هرش» مبتسما يحمل اربعة وعشرين رطلا من ذلك الشاى ، ولم اجد مفرا من دفع ثمنها ، اثنى عشر جنيها انكليزيا ـ ولى الشرف !

ولما زرت الاسرة بعد ذلك ، قال لى والد الفتاة «هارون»

«اريد ان اذيقك بضع كؤوس من نبيذ قبرص ، ـ هذا النبيذ لا يوجد الا عند أخى المقيم فى سالونيك»

وبعد اربعة ايام من ذلك سألني المسيو هارون قائلا «كيف وجدت لذة النبيذ الذى بعثت به اليك بناء على طلبك ؟ أتريد ان ابعث اليك بكمية اخرى ؟»

قلت له

«عجبا ! ماذا تقول ؟ وماذا تعنى ؟ واى نبيذ طلبته اليك حتى بعثت به الى ؟ ومتى ارسلته ؟»

قال

«منذ ثلاثة ايام ، وقد وضعه «هرش» بيديه في خزانتك»

ثم اقترح أن يرسل الىّ صنفا آخر اسمه «ميدوك» ولم تمض ساعة حتى كان فى غرفتى صندوق من ذلك الصنف ، من طيه حوالة معنونة باسم جناب الكونت «فون فيتسبوديل» (اسمى)

فى ذات يوم كنت جالسا بين الفتاة وابيها ، وكان ابوها «هارون» يدخن من بيبة قد ضم عليها شفتيه ، فقالت له الآنسة «راشيل»

«ما أعجب شأنك يا أبت ! تدخن في وجه الكونت ، تؤذيه بانفاس التبغ المتلاحقة ، ابعد قليلا ، انتبذ منا ناحية ، ألا تعلم ان سراة الانكليز وسادتهم يمقتون التدخين ؟»

فاجاب محسوبك وخادمك — لقلة عقله ولسوء حظه — قائلا

«كلا ، انا لا أمقت التدخين ، ولقد ادخن احيانا»

فصاح الرجل قائلا

«احضرى «بيبه» لجناب الكونت يا «راشيل»»

فصاحت الآنسة واثبة من مكانها

«اجل ، تلك البيبة المستطيلة العجيبة الصنع التى جاءتنا من بلاد الهند منذ أيام وسرعان ما عادت الى بانبوبة طويلة من العناب مغشاة بقطيفة حمراء مزركشة بالذهب ، — باحدى طرفيها صحن من الكهرمان المرصع بالصدف ، وبالآخر مبسم مذهب ، وسعت بها الفتاة الىّ تميس وتترنح ، كأنما هي آنسة من الحور العين تحمل الى عودا من أشجار الجنة ،

وأشعلت لى البيبة بنفسها ، وابدت أثناء ذلك من الحركات القتالة الفتاكة ما هوّن على أن ادفع ثمن البيبة فى الحال اربعة وعشرين جنيها انكليزيا ، ولا يفوتنك انى فككت مبسم البيبة — ذلك المبسم الذى وضعته بين شفتيها فاشرب من حلاوة ذلك الكوثر ، ثم فصلته وحده ولففته فى فرد قفاز الفتاة ووضعته تحت قميصى ، لصق احشائى الملتهبة ليبرد غليلها وفى تلك الليلة كنت تراني مسهد الاجفان اتململ على فراشى ، امامى فرد القفاز الاصفر لا أصرف عنه ناظرى طرفة عين ، وفى فمى مبسم البيبة ألوكه وأمضغه كأنه قطعة من اللبن فى شدق ابن ثلاثة أو حلمة فى فم رضيع ،

ولما طلع علىّ «هرش» فى صباح تلك الليلة ، قلت له :

«هرش ! يا كلب اليهود ! هل جئتنى ببقية البيبة ؟ انا لم آخذ أمس سوى مبسمها»

قال «هرش»

«اجل ، وجئتك معها بثمانية عشر رطلا من التبغ الذى صرحت البارحة بانك لم تذق مثله قط ، ما اعظم فوزك فيه وما اربح صفقتك !»

شهد الله ما صرحت بادنى شيء مما عزوه الىّ كذبا وزورا ، وما ذكرت ذلك التبغ لا بخير ولا بشر ، ولكنى كظمت غيظى وتصنعت الارتياح وقلة المبالاة بتلك الغرامة الجديدة وقلت ضع التبغ فى الخزانة ، لقد قبلته ، ثم غيرت موضوع الحديث فقلت :

«اسمع يا «هرش» ، أتعلم — بعد — ان صغرى بنات المسيو هارون تلك المسماة «حنة» فيما أظن — »

فابتسم هرش ابتسامة لؤم ومكر، وقال «ليس اسمها «حنة» ياسيدى بل «راشيل»» قلت،

«فليكن كما تقول «راشيل» — أتعلم انها فتانة الدلال فتاكة اللحاظ ؟ أى وربى انها لكذلك وفوق ذلك!»

قال هرش

«أتلك عقيدتك ؟»

«أجل، لقد تيمتنى، ولاعت فؤادى»

«لشد ما تشرفت المانيا، يتنزل شريف مثلك الى محبة إحدى بناتها»

«كم ترى مبلغ أبيها من اليسار ؟ وكم يجعل مهرها اذاهم بتزويجها ؟»

«اما ثروة الرجل فطفيفة جداً لا تكاد تذكر، الرجل يا سيدى فقير، لا تبلغ ثروته كلها مقدار ما تنفق أنت فى أسبوع واحد»

قلت له

«مهلا! مهلا! ما أغباك اذ تتهمنى بالغنى، انى فقير، وفى الفقر عريق»

«أنت فقير يا سيدى! ليت لى مقدار ايرادك عن نصف عام، اذن والله لأثريت»

وكذب اللعين، لقد كان أغنى منى وأثرى

قلت له

«اسمع يا هرش! أتحمل منى رسالة الى راشيل ؟»

«بكل ارتياح ياسيدى»

لم يكن هناك ما يضطرنى الى اتخاذ رسول بينى وبين الفتاة، فلقد كنت اكثر التردد اليها، واجلس معها الساعات الطوال فى خلوة، وما كان أسهل علىّ من اعطائها رسائلى يداً بيد، ولكنى كنت أجهل الناس بمسائل الحب وشؤونه، وكنت قرأت فى بعض الروايات، ان الخطط والتدابير فى المسائل الغرامية ليست من وظيفة العاشق وما تنبغى له، لانه أعلى مقاما من ذلك وأعز مكانة — انما هى بمهمة الرسول او الخادم، ومن ثم اردت ان أجعل هرش رسولى الى الفتاة،

ولما شرعت في تحرير الرسالة وجدتها نكبة من افدح النكبات، أأكتبها نثراً أم نظما ؟ ومن لى بين الالفاظ الانكليزية بالقافية الموافقة لاسم الفتاة «راشيل» ؟ اذن انظمها بالفرنسية وكنت اضعف الناس فى هذه اللغة، فجاءت الرسالة كلها سخافات واغلاطا، من أحط ما جادت به قريحة غبي جاهل،

وتناول هرش الرسالة، ورأيت من الحزم ان أرشوه على الصمت والكتمان فاشتريت منه سلسلة ساعة حديدية صدئة بأربعة جنيهات،

ولما حضرت مجلس الآنسة مساء لم تستطع مشافهتى فى امر الرسالة لحضور أهلها واقاربها ولكنى قرأت فى لين الحاظها ورقة ابتساماتها أوضح آيات العطف والتودد — ولفرط اضطرابى ونشوتى، صرت اخسر الدينار تلو الدينار لامرأة ضخمة قبيحة (احدى عمات راشيل) كنت ألاعبها الورق، حتى خلت جيوبى، وفى تلك الليلة ذاتها باعنى المسيو هارون ثلاثين ثوبا من التيل لافصلها قمصا، ولا يفوتن القارىء ان المسيو هارون لو آنس منى ادنى ميل الى كيلو متر مكعب من الطوب او الى جراب ثعابين، او الى كفن او قبر، لوجدت كل هذه الاشياء على باب منزلى ساعة من الزمن،

وازداد شغفي بالفتاة واشتد هيامى، وكثر ترددى على دارها وطال لبثى هنالك وتلكؤى، وقابلت هي ذلك بالصد والاعراض وبالتيه والخيلاء، — وفى أثناء ذلك كان المسيو هارون لا يمر عليه يوم الا ويبيعنى فيه شيئا: اطباقا، وصحونا، وسكاكين، وملاعق، وشمعا، وصابونا، وبنا، واساور وخواتم وحللا حريرية مبطنة بالفرو، ومصابيح فضة، وشمعدانات نحاس، ودواوين شعر وكتب فلسفة، وختم المصائب بقاموس!

* * *

فى ذات يوم زارنى صديق لى بصحبة رجل من تجار التبغ يدعى المسيو «رور» وأذاقنى شيئاً من صنوف بضاعته، فقلت له «محال ان يكون لديك شىء يدانى ذلك الصنف الذى اشتريته من احد كبار الماليين فى بلدتكم هذه»

فقال التاجر «رور» بلهجة الهازىء الساخر

«هل اشتريته من المسيو هارون ؟»

قلت «ما عدوت الحقيقة، ولقد استورده من اخيه المقيم بسالونيك»

«كلا! انما اشتراه من عندى، لقد خدعك اليهودى، وكم مثلك قد خدع وسلب!»

قال صاحبى الضابط للمسيو «رور» وكانه قد سر بمصيبتى تشفيا وشماتة

«وهل تبيع الخمر ايضا للمسيو هارون يا مسيو «رور» ؟»

قال «رور» وابتسم ابتسامة دهاء وخبث تحتها ما تحتها،

«اليهودى يصنع خمرته بيديه، ولكن عندى صنف بديع من النبيذ اسمه «ميدوك» (يعرض بالنبيذ الذى باعنى اياه اليهودى) — وهو تحت تصرف الكونت (يريدنى) ان شاء بعثت اليه منه بما فيه أقصى المنى والمراد»

فادركت ما انطوت عليه هذه الكلمة من خبيث التعريض والتهكم، والتهب الغضب في مقلتى وصحت بالرجل «اخرج من هنا ، لا ابعد الله غيرك!»

فانتفض قائما وطار من المكان مذعورا،

ثم أفهمنى صديقى أن هذه الاسرة قد خدعتنى وسلبتنى، وانه لاهم لها ولا شغل ولا وظيفة الا فعل ذلك بكل من أوقعه سوء الحظ فى حبائل غشها، واشراك خداعها،

* * *

ولما لج بى الهيام، وأوشك ان يودى بى الغرام، عقدت النية على مشافهة راشيل فى ذلك الامر الخطير، فاقترحت على الاسرة — وكنا عائدين من بعض الحفلات الى دارهم — ان نجول ساعة فى الرياض والبساتين، وأخذت بذراع «راشيل» ومشى اليهودى هارون مع ابنته الاخرى، واللعين هرش مع خالة حبيبتى، واسرعت بالفتاة حتى سبقتهم بها مسافة بعيدة وخلوت اليها واقبلت امطرها وابلا ثرا من عبارات الغزل وكلمات العشق، وانات الوجد والصبابة، وهي جامدة كالصنم لاتنبعث منها جارحة، ولا تخفق لها نابضة، ولا تفوه ببنت شفة، الى أن قلت لها:

«انظرى الى ضياء هذا الليل فى سواده، انه لاشبيه له سوى عينيك!» وبقيت صامته جامدة

فلما عيل صبرى ، قلت لها

« راشيل ! راشيل ! انى أحبك ، واراك تعرفين ذاك منذ زمان ، مابالك تنزعين يدك من يدى ياحبيبتى ! ألم نتعاهد على العشق والوفاء ؟ ولئن لم نتفاوض فى ذلك باللسان ، لقد تفاوضت فيه منا العينان ، والمهجتان ، كونى زوجة لى يا « راشيل ! »

وانهلت باللثمات على يديها ، وكنت لاشك منتقلا الى وجنتيها ، لولا انها لطمتنى على حر وجهى اشد لطمة ، ونفرت عنى شاردة ، ثم سقطت من قامتها على الثرى وطفقت تصيح باعلى صوت ،

وهنا أقبل اللعين « هرش » يعدو كالذئب الجائع حتى انحنى فوق الفتاة ، يصيح

« زوجتى ! زوجتى ! زوجتى راشيل ، ماخطبك وماذا دهاك ؟ »

ونهضت الفتاة (بل المرأة) فالقت بنفسها بين ذراعى زوجها « هرش » وهي تصيح « زوجى لورنزو ! انقذني ! نجنى ! ادركنى ! »

وصاح هرش قائلا

« ياللرجال لذلك النصرانى الوغد ، يريد أن يختطف سيدة شريفة من احضان زوجها الشريف ، »

وصاحت راشيل

« الغياث والنجدة من ذلك اللص ، يهم ان يفتك بالسيدات ذوات الطهر والعفاف ؟ »

* * *

وفى مساء ذلك اليوم كنت على المحطة انتظر القطار لارحل عن تلك البلدة بالخزى والهزيمة ولما جاء القطار وأخذت منه مجلسي الى احدى النوافذ ، وقد دق الجرس الثالث ، ماراعنى الامنظر الشيطان الرجيم « هرش » ماثلا أمامى وعلى وجهه أخبث ابتسامة ، والاح لى بيده الاثيمة وصاح قائلا « سيدى الكونت امارأيك في ستة ارطال من اجود التبغ وزجاجة من اعتق النبيذ تقتل بها الوقت أثناء السفر وتدفع بها الضجر والملل ؟ لقد جئتك بها عجل، لما بلغنى نبأ رحيلك ، والدفع على مهل »

وتحرك القطار ،

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

انجلترا الدستورية تهدم الدستور :

وقد كان يفهم ان تحتج انجلترا على قانون الاجتماعات وتتخذ الاجراءات السياسية المعتادة بين الدول المستقلة بعد ان يصدر قانون الاجتماعات و بعد ان يثبت أن فى تنفيذه ضرراً واقعا أو خطراً مرتقبا — وان كنا لا نعنى بذلك على أى حال أن نمنح انجلترا حق حماية الاجانب فى مصر وحق التداخل فى شؤوننا الداخلية .

اما أن تحتج انجلترا وتتداخل فى شؤون التشريع وتطلب أن يقف البرلمان بحث مشروع قانون وهو لا يزال بين ايدى البرلمان ولا يعرف أيقره أو يرفضه ، فهذا الذى لا يقبله استقلال صحيح أو زائف ولا ترضاه حكومة جديرة بهذا الاسم ، ولا معنى بعده لوجود دستور وقيام برلمان . ولو فرضنا أننا وافقنا انجلترا على تحفظات التصريح الاربعة وعقدنا معها المعاهدة التى تمخضت عنها المحادثات الاخيرة أو قبلنا أكثر منها قيودا وأشد وطأة لما حق لانجلترا حتى فى هذه الحالة أن تطلب ماطلبته وأن تدعى لنفسها حق معارضة القوانين « الفيتو » وهي لا تزال مشروعات أو اقتراحات يبحثها النواب والشيوخ ! وكان جديرا بانجلترا التى تفخر بانها أعرق الامم الدستورية أن تفهم ذلك وأن لا تخالف أكثر القواعد الدستورية بداهة .

فوز الوفد فى الانتخابات الفرعية

منذ بعثت الوزارة بجوابها الخالد على مذكرة ٤ مارس واحتفظت فيه بحقوق البلاد واستقلال البرلمان جملت صفحات الجرائد المصرية تملأ ببرقيات الثقة والتأييد من كافة طبقات الشعب وقد أعجبها موقف الوزارة وحركها مافيه من وطنية وانفة وحزم ، ولكن فى ذلك الحين نفسه ارادت « التيمس » أن تغالط فى الحقيقة الساطعة فقالت ضمن مقال طويل لمراسلها :

« تبدو من الوفد مع مرور الوقت دلائل تدل على التخوف مما قد تفضى اليه سياسة الوزارة المصرية من النتائج . فعندما عرف ان رد الحكومة البريطانية وصل الى دار المندوب السامى ظهرت على رجال الوزارة وعلى النواب دلائل جلية تدل على القلق وكثرت الاقاويل فيما ستفعله الوزارة »

وهاقد مضى اسبوعان على ذلك القول و بقيت الوزارة فى موقفها لم تتزحزح عنه قيد أنملة ، ولكن لم يبد من جانب الوفد والنواب والامة الا مايكذب زعم التيمس و يبين تأييد الرأى العام للوزارة .

وليس أدل على ذلك من نتيجة الانتخابات الفرعية لمجلس النواب التى حدثت في هذا الاسبوع بدائرة درب اللبان فان مرشح الوفد حاز ٥٣١٤ صوتا ضد ٣٢٧٦ صوتا حازها منافسه الذى رشح نفسه على مبادىء الوفد أيضا واداه لولا ذلك ما كان ينال كل هذه الاصوات ويلاحظ أيضا ان مرشح الوفد غريب عن تلك الدائرة الانتخابية ولكن ترشيح الوفد اياه — الى جانب كفاءته الشخصية — أتاه بتلك الاصوات و بذلك الفوز .

هذه قوة الوفد التى لا ينكرها المكابرون . فهل ييأس الانجليز من هدمه ويوقنوا بان كل محاولة يأتونها فى هذا السبيل تنتهى لامحالة الى الفشل وتزيد الوفد قوة ومكانة ؟

حادثة المبشر زويمر

كتبنا فى الاسبوع الماضى فى التبشير لمناسبة مؤتمر التبشير الذى عقد في بيت المقدس . ولم يكد العدد السابق يصدر حتى وقعت في القاهرة حادثة غريبة تدل على ما وصل اليه المبشرون من التبجح والحمق فان المبشر زويمر ذهب الى الازهر الشريف في رفقة بعض السياح الامريكيين وكان الطلبة مجتمعين يتلقون دروسهم ولكن ذلك المبشر لم يخجل من ان يوزع على بعضهم نشرات ضد الاسلام . وقد كاد يحدث مالا تحمد عقباه لولا حكمة الاساتذة وضبط الطلبة لشعورهم وخرج المبشر مطرودا دون أن يمسه اذى . وقد أثارت هذه الحادثة ثائرة الراى العام وألقيت بشأنها بضعة أسئلة فى مجلسى النواب والشيوخ وانتهى الامر باعتذار الرجل ومنعه وجميع المبشرين من دخول الازهر والمساجد الاثرية فى المستقبل ا . ط

فهرس هـــــــــذا العدد

مطبعة البلاغ الاسبوعي